



# مجلة علوم

## ذوي الاحتياجات الخاصة

برنامج تدريبي لخفض اضطراب اللغة البراجماتية وتحسين نوعية الحياة  
لدى الأطفال ضعاف السمع

**A Training Program for reduce pragmatic language disorder and  
improve quality of life Hearing impaired children**

### إعداد

د/ أسامة عادل محمود النبراوي  
مدرس الإعاقة السمعية  
كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة  
جامعة بني سويف

د/ أبوبكر عبد الرحيم البرعي عبد الله  
مدرس اضطرابات اللغة والتخاطب  
كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة  
جامعة بني سويف

### الملخص:

هدف البحث الحالي إلى التحقق من فعالية البرنامج التدريبي في خفض اضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال ضعاف السمع في المرحلة الابتدائية، وتحسين نوعية الحياة من خلال البرنامج التدريبي، وتكونت عينة البحث من (٢٠) طفلاً من ضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية، وتراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٩-١٢) عامًا، وذلك بمتوسط عمري قدره (١٠.٨٠) وانحراف معياري (١.٠١)، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين تجريبية وضابطة، قوام كل منهما (١٠) أطفال، وتم استخدام اختبار ستانفورد بينيه الصورة الخامسة تعريب محمود أبو النيل وآخرون (٢٠١١)، ومقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي (إعداد محمد سعيان، ودعاء خطاب، ٢٠١٦)، ومقياس اضطراب اللغة البراجماتية (إعداد الباحثان)، ومقياس معنى الحياة (ترجمة: محمد بيومي خليل، أسامة النبراوي، ٢٠١٩)، والبرنامج التدريبي (إعداد الباحثان)، وأسفرت النتائج عن فعالية البرنامج المستخدم في خفض اضطراب اللغة البراجماتية وتحسين نوعية الحياة لدى الأطفال ضعاف السمع في المرحلة الابتدائية بعد تطبيق البرنامج التدريبي.

**الكلمات المفتاحية:** اللغة البراجماتية- نوعية الحياة- الأطفال ضعاف السمع.



**Abstract:**

The current research aimed to reduce the pragmatic language disorder among hearing impaired children in the primary stage, and to improve the life quality through the training program. With an average age of (10.80) and a standard deviation of (1.01), they were divided into two equal groups as follows: an experimental group and a control group, each consisting of (10) children. The research used the Stanford-Binet Test (SB-V) (Arabized by Mahmoud Abu El-Leil and et al, 2011), social economic and cultural level scale (prepared by Muhammad Saafan and Doaa Khattab, 2016), the pragmatic language disorder scale (prepared by the researchers), the meaning in life scale (translated by: Muhammad Bayoumi Khalil and Osama Al-Nabrawi, 2019), and the training program (prepared by the researchers). The results revealed the effectiveness of the program which was used in reducing pragmatic language disorder and improving the life quality for hearing impaired children in the primary stage after implementing the training program.

**Key words:** *Pragmatic language - quality of life - hearing impaired children.*

### مقدمة البحث:

تُعد الإعاقة السمعية واحدةً من الإعاقات التي تُؤثر سلباً في مظاهر النمو المختلفة للشخص المصاب بها، ويشمل التأثير النمو الانفعالي والاجتماعي واللغوي والقدرات المعرفية والتحصيل الأكاديمي، ويتضح التأثير السلبي للإعاقة السمعية أكثر في عدم تطور اللغة والكلام، ونتيجة ذلك توصف الإعاقة السمعية بأنها إعاقة لغوية.

ويُعد القصور اللغوي من أكثر النتائج المترتبة على الإصابة بالإعاقة السمعية، ويختلف مدى تأثير القدرات اللغوية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، وغالباً ما يزداد هذا التأثير وضوحاً في المستوي الدلالي البراجماتي، فقد أشارت نتائج بعض الدراسات أنّ الأطفال ذوي الإعاقة السمعية لديهم قصور في المهارات البراجماتية، وصعوبات في المفردات الاستقبالية واللغة المجردة، ولعلّ ذلك يعود إلي ضعف البرامج التربوية في تحقيق هذه الأهداف، وإلى محدودية ما لديهم من الخبرات مقارنة بأقرانهم العاديين، وإضافة لما سبق فالبعض يُشير إلى وجود تأخر في المظاهر الاجتماعية للغة لدى ذوي الإعاقة السمعية (Bryant, 2009).

وأشار صالح هارون (٢٠٠٠، ٩٠) إلى أنّ أي خلل في حاسة السمع قد يترتب عليه الكثير من المشكلات في جميع نواحي النمو، نظراً لأن الإعاقة السمعية لا تعني مجرد فقد الطفل القدرة على السمع فحسب، وإنما تعني ما هو أخطر من ذلك، حيث إنّ الطفل يفقد ما يرتبط بهذه الحاسة من وظائف ومهارات؛ لعلّ من أهمها التواصل والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين اللذان يُساعدانه على تعلم اللغة، والتي تعد من أكثر المهارات حتى يستطيع الطفل أن يحيا حياة طبيعية، بل إنّ تلك المهارات يلزم اكتسابها للتعليم الأكاديمي عند التحاق الطفل بالمدرسة.

وتُعتبر اللغة البراجماتية أحد أساليب التواصل الأساسية التي تُمكن الأفراد من استخدام وتوظيف اللغة المنطوقة واللغة المكتوبة بشكل ملائم وفعال في المواقف الاجتماعية، وتشمل اللغة البراجماتية استخدام وتوظيف اللغة في عملية التواصل بصور متعددة، كما تتضمن استخدام القواعد التي تضبط المحادثات، واستخدام أساليب التحدث المتنوعة، ويبدأ النمو البراجماتي بما يحدث من تفاعل مبكر بين الأطفال والقائمين على رعايته، ويستمر هذا التطور ويمتد مع نمو الطفل، كما تنمو اللغة البراجماتية بشكل سريع في مرحلة الطفولة المبكرة، ويتم تطويرها ونموها من خلال تفاعل الأقران والكبار مع الطفل، أما تأخر اللغة البراجماتية في سنوات ما قبل المراهقة

فقد يسفر عن تأثيرات خطيرة في النواحي الأكاديمية والاجتماعية والسلوكية وفرص العمل وذلك في مرحلة المراهقة (Boje, 2009, 13).

واللغة البراجماتية في جوهرها هي استخدام اللغة في السياق الاجتماعي، فالقصور في مهارات اللغة البراجماتية من الملامح الواضحة بين الأطفال ذوي الإعاقة، فاكْتساب مهارات اللغة البراجماتية عامل هام في نجاح الاندماج الاجتماعي للأطفال ذوي الإعاقة، فقد أكدت دراسة (Cutts & Sigafos, 2001)، ودراسة (Fussell et al., 2005) على أن المهارات الاجتماعية مهمة بالنسبة للأطفال ذوي الإعاقة في العيش والحصول على التعليم في البيئة الأقل تقييداً، فالقصور في المهارات الاجتماعية تنعكس على الجانب الاجتماعي، والجانب الأكاديمي، وعلى نوعية الحياة، ويتضمن قصور اللغة البراجماتية مشكلات في التواصل البصري، والتحدث بشكل مفرط، وتوجيه أسئلة عديمة المعنى، وعدم القدرة على فهم وجهة نظر الآخرين، وتجاهل حديث الآخرين (Yodock, 2012, 10).

ويتمثل قصور اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية في صعوبة القدرة على التعبير عن مقاصد الآخرين، وإدارة الحديث، وصعوبة التعبير اللغوي وانسحابهم من المواقف الاجتماعية، وندرة حدوث المبادرة بالكلام، وضعف القدرة على التواصل غير اللفظي (التواصل بالبقاء العينين والتوجه إلى الغير وتعبيرات الوجه والإيماءات والإشارات)، وكثرة الكلام والتسرع في الإجابة وضعف الانتباه، وعدم إجابة الرد على التساؤلات (صعوبة أخذ الدور في الكلام وعدم السماح بتبادل الأدوار والتوقف عن الكلام لمدة طويلة)، وكل هذا يظهر في مشكلات التخاطب والكلام غير الواضح وصعوبة المشاركة في أي حديث اجتماعي (Harting, 2017).

وأشار عبد المطلب القريطي (٢٠٠٥، ١٢٠) إلى تضاؤل فرص المشاركة الاجتماعية بين ذوي الإعاقة السمعية وغيرهم من غير ذوي الإعاقات، وذلك بسبب افتقارهم للتواصل اللفظي والذي يجعلهم أكثر ميلاً للانطواء والعزلة وأقل توافقاً سواء من الناحية النفسية أو الاجتماعية. ويحتاج الأطفال ذوي الإعاقة السمعية إلى مزيد العون والمساعدة وأن ينالوا كافة حقوقهم وتعليمهم وفقاً لإمكاناتهم واحتياجاتهم، ولذلك يجب أن تُوفّر لهم فرص المشاركة الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي، وكل ما من شأنه تيسير سبل دمجهم مع أقرانهم والمحيطين بهم في المجتمع الذين يعيشون فيه مما يشعرون بأهميتهم كبشر لهم حق الحياة وتحقيق الذات (عبد الوهاب عبد العزي، ٢٠١٥، ٣٧).

وبما أنّ نوعية الحياة ترتبط لدى الإنسان بقيمة حياته ورضاه عن ذاته وتقديره لها فهي تعتبر مؤشراً هاماً من المؤشرات الأساسية للتوافق والصحة النفسية السليمة، وعلى العكس، فإنّ عدم اهتمام الفرد بنوعية حياته وإهماله لها تعتبر واحدة من المشكلات المهمة في حياة الفرد، حيث تُعتبر هذه المشكلة بمثابة نقطة البداية لكثير من المشكلات النفسية والاجتماعية في حياة الفرد، وحتى تصل الأسرة لنوعية حياة أفضل وتشعر بالرضا والسعادة مع وجود أصم أو زارعي قوقعة فيها يجب أن تكون الأسرة قادرة على مواجهة التحديات والصعوبات التي تُواجهها بقدر من المساندة والمشاركة الأسرية (أشرف عبد القادر، ٢٠٠٥، ١٥٥).

وتجدر الإشارة إلى أنّ العديد من الباحثين يُركزون على نمو المهارات اللغوية التالية في مجتمع الأطفال ذوي الإعاقة السمعية وهي النمو المفرداتي بالإضافة إلى التراكم الاستقبالية والتعبيرية. وبالرغم من كون تلك مظاهر تُشكل المكونات الأساسية لنمو اللغة والتي تسهل من عملية التواصل، إلا أنّ هناك مظهرًا لغويًا هامًا قد تغاضى عن دراسته العديد من الباحثين في هذا المجتمع، ألا وهو مهارات اللغة البراجماتية، وبالرغم من ضرورة امتلاك الأطفال لحصيلة من المفردات اللغوية بالإضافة إلى تمتعهم بمهارات اللغة التعبيرية والاستقبالية في عملية التواصل، إلا أنه من الضروري جدًا أن يمتلك هؤلاء الأطفال القدرة على توظيف هذه الأدوات اللغوية بفعالية في مواقف التفاعل الاجتماعي مع رفاقهم، وهذا ما يُعبر عنه باللغة البراجماتية والتي تشير إلى قدرة الطفل على استخدام المهارات اللغوية بشكل يتلاءم مع السياق الاجتماعي (Goberis et al., 2012).

وقد تناولت العديد من الدراسات مظاهر تطور اللغة البراجماتية التي تُؤثر في قدرة هؤلاء الأطفال على التواصل الفعّال مع غيرهم لدى الأطفال ذوي الإعاقات مثل الأطفال ذوي القصور اللغوي المحدد، غير أن هناك قلة في الدراسات التي تناولت اللغة البراجماتية لدى فئة الأطفال ضعاف السمع، وذلك بالرغم من الأثر الشديد لتلك الإعاقات على التواصل، وبالتالي تبرز أهمية الكشف عن المهارات البراجماتية لتلك الفئة من المجتمع حتى يتسنى لنا إعداد التدخلات العلاجية التي تستهدف تعزيز تلك المهارات الأمر الذي يسهم في تطوير القدرة التواصلية لهؤلاء الأطفال (Goberis et al., 2012).

وبناءً على ما سبق يمكن القول أنّ الأطفال الذين يُعانون من مشكلات تتعلق ببراجماتيات اللغة هم أكثر احتمالاً للمعاناة من قصور في النمو الاجتماعي والانفعالي. والأطفال ذوو الإعاقة السمعية (الصم أو ضعاف السمع) قد يُعانون من بعض أوجه القصور الاجتماعي-



الانفعالي والتي تتبع من المشكلات البراجماتية لديهم نظرًا لانخفاض القدرات التواصلية لهؤلاء الأطفال والتي تتأثر بالمشكلات الخاصة بالمظاهر اللفظية والبصرية للغة.

وتشير أدبيات البحث الخاصة باللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية (الصم أو ضعاف السمع) إلى تأخر نمو اللغة البراجماتية لدى هذه الفئة مقارنة بغير من غير ذوي الإعاقات (Goberis et al., 2012)، فلقد اتضح من نتائج دراسة (Most et al., 2010)، والتي أُجريت على (٢٤) طفلًا من ذوي الإعاقة السمعية (١٣ من مستخدمي المعينات السمعية + ١١ ممن أُجريت لهم جراحة زراعة القوقعة)، والذين تراوحت أعمارهم ما بين (٦.٣ - ٩.٤) عامًا إلى وجود تشابه في قدرات اللغة البراجماتية والتي تم قياسها باستخدام (بروتوكول اللغة البراجماتية) (Prutting & Kirchner, 1987) لدى هؤلاء الأطفال، وقصور القدرات اللغوية لدى هؤلاء الأطفال في هذا الصدد بالمقارنة بالأطفال السامعين (ن = ١٣ كعينة ضابطة)، حيث كانت القدرات البراجماتية لهؤلاء الأطفال ذوي الإعاقة السمعية أقل مرونة وأقل فعالية.

ويتضح مما سبق أن اضطراب اللغة البراجماتية له تأثير سلبي على الأطفال في جوانب عديدة، التأثير الأكاديمي مثل محدودية مستوى التحصيل الدراسي (Muir et al., 2011)، والتأثير الاجتماعي مثل مشكلات التكيف الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي (Cummings, 2003; Willinger et al., 2011)، والجانب النفسي مثل انخفاض احترام الذات (Van Aget et al., 2004)، ونوعية الحياة (Feeney et al., 2012; Hilari, Needle, & Harrison, 2012)، والتأثير السلوكي مثل اضطراب السلوك (Van Daal et al., 2007)، ومع تقدم الأطفال في سن المراهقة والبلوغ كثيرًا ما تتفاقم مشكلات إضافية كالجانب المهني مثل عدم وجود فرص عمل (Biederman & Faraone, 2006)، وعلى الرغم من التأثير الكبير لاضطراب اللغة البراجماتية إلا أنها نادرًا ما يكون محط اهتمام الباحثين والتربويين.

مما سبق يتضح أن مشكلات التواصل التي يتعرض لها الأطفال ضعاف السمع تُعد أحد معوقات التقبل الاجتماعي والتي يمكن أن تعوقهم عن النجاح في حياتهم وعلاقاتهم مع الآخرين، بالإضافة إلى أن المشاعر السلبية التي يشعرون بها تؤدي إلى انخفاض مستوى نوعية الحياة لديهم، وهذا ما دفع الباحثان إلى دراسة أثر استخدام برنامج تدريبي في خفض اضطراب اللغة البراجماتية وتحسين نوعية الحياة لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية.

### مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في وجود قصور في اللغة البراجماتية لدى الأطفال ضعاف السمع ويبدو ذلك واضحاً في عدم قدرتهم فهم انفعالات الآخرين، وكذلك عدم قدرتهم على توظيف اللغة بما يتناسب مع المواقف الاجتماعية المختلفة، مما يفقد الطفل كثيراً من قدرته على التواصل الاجتماعي والقدرة على التفاعل الجيد مع الآخرين، حيث إن قدرته على اكتساب وفهم اللغة وكذلك قدرته على التعبير من خلال النطق الصحيح لا تكتمل إلا حين يستطيع الطفل استخدام هذه اللغة بالشكل المناسب والذي يتلاءم مع الحدث الذي يمر به، وأن يستطيع تركيب الجمل المناسبة والملائمة لما يرغب في التعبير عنه، وكذلك اختيار الوقت والمكان المناسب لتوظيف الكلمات بما يفي بالغرض من استخدام اللغة، وتوضح مشكلة البحث في القصور الواضح لدى الأطفال ضعاف السمع في اللغة البراجماتية مما قد يتسبب في عدم قدرتهم على التواصل الاجتماعي مع الآخرين سواء على نطاق الأسرة أو المجتمع الخارجي مما يتسبب لهم في العديد من المشكلات التي تعوق نموهم النفسي والاجتماعي وكذا قدرتهم على التواصل الجيد مع أقرانهم واكتسابهم الثقة بالنفس وبناء علاقات طيبة مع الآخرين.

وأشارت نتائج دراسة (Jarollahi et al. (2017 إلى وجود صعوبات براجماتية لدى الأطفال ضعاف السمع وبالتحديد على أبعاد الحفاظ على الموضوع، وتسلسل ووضوح الأحداث، وأوصت الدراسة بإعداد برامج إعادة تأهيل للأطفال تتضمن تمارين لاكتساب المهارات البراجماتية.

وتشير نتائج بعض الدراسات إلى أن الطفل ذي الإعاقة السمعية يميل إلى الانسحاب من المجتمع فهو غير ناضج اجتماعياً بدرجة كافية، وذلك بسبب إعاقته وتعد مهارات اللغة أكثر تعقيداً وأكثر ارتباطاً بالجانب البراجماتي (Yoshinga, 2015).

كما توصلت نتائج دراسة (Alton et al. (2011 إلى أن الأطفال ذوي الإعاقة السمعية يواجهون صعوبات في اكتساب المهارات البراجماتية اللازمة للتواصل مع الأفراد غير ذوي الإعاقات، وتوصلت نتائج دراسة (Martin et al. (2011 إلى أنه نظراً لصعوبة التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية فقد يعانون من مشاعر الوحدة مقارنة بأقرانهم غير ذوي الإعاقات، وقد تعوق تلك الأمور نمو لغتهم البراجماتية، مما يؤثر على القبول الاجتماعي.



ويُعاني الأطفال ذوي الإعاقة السَّمعية من تأخر اكتساب مهارات اللغة البراجماتية بسبب عدم كفاية التعرض إلى الحوار اليومي العادي المشتمل على استخدام اللغة المنطوقة، الدلالات، النحو وغيرها (Thagard et al., 2011).

وتسعي المجتمعات إلى تحسين نوعية الحياة لدى أفرادها وخاصة ذوي الإعاقة السَّمعية منهم، فهم فئة كغيرهم من الأسوياء بحاجة للتعرف على احتياجاتهم وتلبية متطلباتهم، وتهيئة كافة السبل للرعاية المناسبة لقدراتهم وإمكاناتهم، لما له من أثر إيجابي على نوعية الحياة، والشعور بالسعادة والرضا والصحة النفسية، والوصول إلى أقصى حد تسمح فيه قدراتهم (ناجي السعيدة، ٢٠١٦، ٢٠٣١).

ويتضح مما سبق أن اضطراب اللغة البراجماتية يُعد أحد الخصائص اللغوية الشائعة بين الأطفال ذوي الإعاقة السَّمعية، وقد اهتمت به الكثير من الدراسات الأجنبية، في حين أن الدراسات العربية لم توليه الاهتمام الكافي، ولذلك فإن المجال بحاجة إلى دراسة تركز على تحسين اللغة البراجماتية ونوعية الحياة لدى الأطفال ذوي الإعاقة السَّمعية، نظرًا لخطورة موضوع البحث الحالي، ولأنها قد تنعكس بصورة سلبية على جوانب النمو المختلفة، منها الجانب الأكاديمي وربما الجانب السلوكي أيضًا.

ومما سبق يمكن بلورة مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس التالي:

ما فعالية برنامج تدريبي لخفض اضطراب اللغة البراجماتية، وتحسين نوعية الحياة لدى الأطفال ضعاف السمع؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

١. ما الفروق بين أطفال المجموعة التجريبية، وأطفال المجموعة الضابطة على مقياس اللغة البراجماتية في القياس البعدي؟
٢. ما الفروق بين أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس اللغة البراجماتية؟
٣. ما الفروق بين أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس اللغة البراجماتية؟
٤. ما الفروق بين أطفال المجموعة التجريبية، وأطفال المجموعة الضابطة في مقياس نوعية الحياة في القياس البعدي؟

٥. ما الفروق بين أطفال المجموعة التجريبية القياسين القبلي والبعدي على مقياس نوعية الحياة؟

٦. ما الفروق بين أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في مقياس تقدير نوعية الحياة؟

#### هدف البحث:

يهدف البحث إلى التحقق من فعالية البرنامج التدريبي في خفض اضطراب اللغة البراجماتية وتحسين نوعية الحياة لدى الأطفال ضعاف السمع، والتحقق من استمرارية فعالية البرنامج التدريبي في خفض اضطراب اللغة البراجماتية و تحسين نوعية الحياة لدى الأطفال ضعاف السمع.

#### أهمية البحث:

تمثلت أهمية البحث الحالي في إعداد برنامج تدريبي لخفض اضطراب اللغة البراجماتية وأيضًا تحسين نوعية الحياة لدى الأطفال ضعاف السمع، وبصورة عامة يمكن إيجاز أهمية البحث الحالي على المستويين النظري والتطبيقي على النحو التالي:

#### أ- الأهمية النظرية:

- ١- قد يُسهم البحث الحالي في زيادة كم المعلومات والحقائق عن الأطفال ضعاف السمع.
- ٢- قد يُسهم البحث الحالي في زيادة كم المعلومات والحقائق عن اللغة البراجماتية، ونوعية الحياة لدى الأطفال ضعاف السمع.
- ٣- إلقاء الضوء على اضطراب اللغة البراجماتية وتأثيرها السلبي على جوانب النمو المختلفة وخاصة الجانب الاجتماعي.
- ٤- من خلال مراجعة الدراسات العربية التي تصدت لدراسة اللغة البراجماتية، اتضح عدم وجود دراسات عربية - في حدود اطلاع الباحثين - استخدمت برنامج تدريبي لتحسين اللغة البراجماتية لدى الأطفال ضعاف السمع.

#### ب- الأهمية التطبيقية:

- ١- تشخيص اضطراب اللغة البراجماتية من خلال إعداد مقياس لتقدير اضطراب اللغة البراجماتية.

٢- بيان كيفية مشاركة أولياء الأمور والمعلمين في عملية اكتشاف اضطراب اللغة البراجماتية عن طريق تزويدهم ببعض المعلومات والحقائق عن هذا الاضطراب، وتدريبهم على أساليب الملاحظة الدقيقة له، للتعرف على الاضطراب الذي يعاني منه هؤلاء الأطفال.

٣- إمكانية استخدام برنامج البحث الحالي في حالة التحقق من فعاليته لتحسين اللغة البراجماتية مع أقرانهم العاديين، وأيضًا تحسين مستوي نوعية الحياة لدى الأطفال ضعاف السمع.

٤- يُفيد البحث الحالي من خلال التأكيد على دور الأسرة في توفير الأنشطة المتنوعة لأطفالها، والتي تُتيح لهؤلاء الأطفال القدرة على إقامة علاقات وتفاعلات مع أقرانهم العاديين، مما يُسهم في تقديرهم لذواتهم، وبالتالي وقايتهم من الاضطرابات النفسية والسلوكية الناتجة عن انسحابهم من مجتمع العاديين، ويمكن تحقيق ذلك من خلال اشتراك أولياء الأمور والأشقاء والأقران والمعلمون في تنفيذ البرنامج التدريبي، لما لذلك من أثر إيجابي للبرنامج واستمراره.

**المفاهيم الإجرائية للبحث:**

تحددت المفاهيم الإجرائية للبحث الحالي فيما يلي:

#### ١- البرنامج التدريبي **Training program**:

يُعرف البرنامج التدريبي في البحث الحالي إجرائيًا بأنه عملية مُخططة ومُنظمة تعتمد على أسس علمية، وتشمل مجموعة من التدريبات والأنشطة والممارسات السلوكية وفتيات تعديل السلوك التي تتم خلال عدة جلسات، والتي تُقدم إلى الأطفال ضعاف السمع، وذلك بهدف خفض اضطراب اللغة البراجماتية، وتحسين نوعية الحياة خلال فترة زمنية مُحددة.

#### ٢- اللغة البراجماتية **Pragmatic Language**:

تُعرّف اللغة البراجماتية إجرائيًا بأنها استخدام الطفل للغة في المواقف الاجتماعية لأغراض مختلفة، وتشمل سلوكيات التواصل الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي، واللغة التفاعلية، وإدارة المحادثة، والفهم البراجماتي وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطفل على مقياس تقدير اضطراب اللغة البراجماتية المستخدم في البحث الحالي.

#### ٣- نوعية الحياة **Quality of life**:

هي تحقيق مستوى مناسب من الشعور بالرضا عن الحياة التي يعيشونها، وشعورهم بالسعادة والطمأنينة، وتقبل الذات، وتحقيق أهدافهم والرغبة في الحياة من خلال العلاقات الاجتماعية الجيدة ورفي الخدمات المقدمة لهم من خلال المجالات الاجتماعية والنفسية والصحية

والتربوية، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطفل على مقياس نوعية الحياة (ترجمة: محمد بيومي خليل، أسامة النبراوي، ٢٠١٩).

#### ٤ - الأطفال ضعاف السمع:

هم الأطفال ذوي الإعاقة السمعية البسيطة والذين يتراوح سمعهم ما بين (٢٥-٤٠) ديسيبل، ويستطيعون استخدام السماع الطبية ومعالجة المعلومات اللغوية سمعياً.

#### الإطار النظري للبحث:

#### أولاً: الإعاقة السمعية (ضعاف السمع):

تعد الإعاقة السمعية من الإعاقات ذات التأثيرات السلبية الواضحة التي قد يصاب الإنسان بها، وتعني هذه الإعاقة عدم قدرة الفرد على استخدام حاسة السمع بشكل وظيفي، كما تتراوح في حدتها بين فقد الكلى لحاسة السمع والفقْد الجزئي لها.

ويقصد بالإعاقة السمعية وجود مشكلة تحول دون قيام الجهاز السمعي للفرد بوظائفه أو تقلل من قدرة الفرد على سماع الأصوات المختلفة. وتتباين درجة الإعاقة السمعية من البسيطة والمتوسطة التي ينتج عنها ضعف السمع، إلى الدرجة الحادة والتي ينتج عنها الصمم (سميره شندي، ٢٠٠٥، ١٠٥).

ويرى عادل عبد الله (٢٠٠٤، ٥٣٤) أن الشخص الأصم هو ذلك الفرد الذي تحول إعاقته السمعية دون قيامه بالمعالجة المتتالية للمعلومات اللغوية عن طريق السمع سواء أستخدم في ذلك المعينات السمعية أو لم يستخدم أيًا منها بالمرّة.

وترى ماجدة عبيد (٢٠٠٠، ٣٣) أن الطفل ضعيف السمع هو الذي فقد جزء من قدرته على السمع بعد أن تكونت عنده مهارة الكلام والقدرة على فهم اللغة وحافظ على قدرته على الكلام، وقد يحتاج هذا الطفل إلى وسائل سمعية معينة.

#### ثانياً: اضطراب اللغة البراجماتية:

تُعد اللغة البراجماتية واحدةً من أهم مكونات اللغة، فهي تتضمن قدرة الفرد على استخدام الثروة اللغوية التي يمتلكها، فإذا تمكن الفرد من استغلال هذه الثروة الاستغلال الأمثل نجح في علاقاته الاجتماعية، وبالتالي تحسنت نوعية حياته، أما إذا لم يستطع الفرد استخدام ما يمتلكه من ثروة لغوية فشل في علاقاته الاجتماعية وانخفضت لديه مستوى نوعية الحياة.

### تعريف اللغة البراجماتية:

تتنوع تعريفات اللغة البراجماتية؛ وذلك وفقاً للإطار النظري والتعريفات الإجرائية في البحوث التي تتناولها، وبغض النظر عن تنوع هذه التعريفات وتعددتها؛ إلا أن هناك اتفاقاً عاماً بينها على أن استنتاج المعنى من خلال السياق الاجتماعي يقع تحت مظلة المجال البراجماتي، كما أن العوامل المعرفية والاجتماعية تؤثر على الجوانب البراجماتية للغة سواء التعبيرية أو الاستقبالية فقد نجد لنفس التعبير معاني مختلفة.

وتُعرف (Owens, 2008, 461) اللغة البراجماتية بأنها "جانب اللغة المعني باستخدام اللغة في سياق التواصل"، كما يُشار إلى اللغة البراجماتية على أنها سياق من المهارات اللغوية الاجتماعية؛ التي تتضمن تنوع الأسلوب بما يتلاءم مع مختلف المستمعين، ونمط الحديث المناسب، وأخذ الدور في الوقت المناسب، والتأدب أثناء الحديث، واختيار موضوع الحديث والاستمرار فيه أو المحافظة عليه، وتغيير موضوع الحديث في الوقت الملائم، بالإضافة إلى استخدام الجوانب غير اللفظية مثل الإيماءات والتواصل البصري، ولغة الجسد، وتعبيرات الوجه". ويُعرف (Smith et al., 2017, 11) البراجماتية بأنها "استخدام اللغة اللفظية وغير اللفظية في سياق التواصل الذي يحدث".

وقد حدّد الدليل التشخيصي والاحصائي الخامس للجمعية الأمريكية للطب النفسي ملامح اضطراب اللغة البراجماتية فيما يلي:

- ١- صعوبات ثابتة عند الاستخدام الاجتماعي للتواصل اللفظي وغير اللفظي كما يتجلى بكلٍ مما يلي:
  - العجز عن استعمال التواصل لأغراض اجتماعية، مثل التحية ومشاركة المعلومات، بطريقة مناسبة للسياق الاجتماعي.
  - ضعف القدرة على تغيير التواصل ليتناسب مع السياق أو مع احتياجات المستمع، مثل التحدث بشكلٍ مختلفٍ في غرف الصف عنه في الملعب، والحديث بشكلٍ مختلفٍ إلى طفل عن التحدث إلى الشخص البالغ، وتجنب استخدام لغة رسمية للغاية.
  - صعوبات في تتبع قواعد المحادثة ورواية القصص، مثل التناوب عند المحادثة، وإعادة الصياغة عند إساءة الفهم، ومعرفة كيفية استخدام الإشارات اللفظية وغير اللفظية لتنظيم التفاعل.

- صعوبة في فهم ما لم يُنص عليه صراحةً ( كالوصول للاستدلالات مثلًا)، والمعاني المجازية أو الغامضة للغة (على سبيل المثال: التعبير، والنكتة، الاستعارات، المعاني المتعددة التي تعتمد على سياق الحديث للتفسير).
- ٢- يؤدي العجز إلى فرض قيود وظيفية في التواصل الفعال، والمشاركة الاجتماعية، والعلاقات الاجتماعية، والتحصيل الدراسي، أو الأداء المهني، كلاً على حدة أو مجتمعه.
- ٣- تظهر الأعراض في فترة مبكرة من النمو (ولكن قد لا يتضح العجز حتى تتجاوز متطلبات التواصل الاجتماعي القدرات المحدودة).
- ٤- لا تُعزى الأعراض إلى حالة طبية أو عصبية أخرى، وليس إلى الانخفاض في قدرة تركيب الكلام أو القواعد، ولا تُفسر بشكل أفضل بحصول اضطراب طيف التوحد، أو الإعاقة العقلية (اضطراب النمو العقلي)، أو تأخر النمو الشامل، أو اضطراب عقلي آخر (American Psychiatric Association, 2013, 47-48).

ويرى (Ketelaars et al., 2010) أن اضطراب اللغة البراجماتية يتضمن صعوبات استخدام اللغة في السياق الاجتماعي، بينما يرى أدمز (Adams, 2013, 2320) أنها صعوبة غير متناسبة بين التواصل الاجتماعي البراجماتي، والجوانب الهيكلية للغة مثل قواعد اللغة والمفردات.

ويتضح مما سبق أن اللغة البراجماتية هي الاستخدام المتعمد للغة لتحقيق أهداف شخصية، والتي تشمل سلوكيات التواصل الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي، واللغة التفاعلية، وإدارة المحادثة، والفهم البراجماتي.

**أهمية اللغة البراجماتية:**

تعد اللغة بمثابة أداة هامة للتفاعل الاجتماعي، كما أنها وسيلة للسيطرة على المشاعر الخاصة بالفرد وسلوكياته، فالأطفال القادرين على استخدام اللغة للتعبير عن مشاعرهم والتصرف بطريقة مناسبة اجتماعياً هم أكثر عرضة لتكوين صداقات جديدة وتحسين مهاراتهم الاجتماعية (Im-Bolter & Cohen, 2007, 527)، فقد أكدت دراسة (Sahin et al., 2009) أن اللغة البراجماتية ذات أهمية أساسية لحياة مستقلة في المجتمع، وتحقيق الإنجاز الأكاديمي، والاجتماعي (أي إقامة الصداقات والعلاقات والحفاظ عليها)، والمشاركة في الأنشطة الترفيهية، وهذه المهارات مهمة لرفع مستوى نوعية الحياة للأطفال وعائلاتهم.

وتمثل مرحلة دخول المدرسة نقطة تحول في تواصل الأطفال مع أقرانهم ومعلميهم، فهذه هي الفترة التي يجب أن يعزز تواصل الأطفال خلالها، فلغة البراجماتية تأثير إيجابي على تقدير الذات والسعادة وتجنب رفض الأقران، كما تتطور قصص الأطفال بشكل متزايد مع مرور الوقت، ليصبح قادر على السرد باستخدام قواعد القصة التي تتكون من وصف الشخصيات، الأحداث، الاستجابة، والخطة، وتفاعلات الشخصيات (Turkstra et al., 2017, 1874).

### مهارات اللغة البراجماتية:

يعد استخدام مهارات اللغة البراجماتية هو المعزز للروابط بين أعضاء المجتمع، وتتشارك العديد من المهارات في اللغة البراجماتية، ويوضح (Bryant, 2009, 339-340) مهارات اللغة البراجماتية على النحو التالي:

- مهارة طرح الأسئلة، والطلب، وإعطاء الأوامر.
- مهارة الاتفاق أو الاختلاف الصريح مع الآخرين.
- مهارة فهم واستخدام الفكاهة، والألغاز، والمدح.
- مهارة رواية القصص.
- مهارة المجاملة سواء استخدام كلمات مهذبة (مثل: الرجاء وشكراً لكم، ومرحباً، ووداعاً، واسمح لي) أو استخدام التعابير الاجتماعية (مثل عيد ميلاد سعيد).
- مهارة استخدام أساليب مواجهة الآخرين.
- مهارة بدء المحادثة، والحفاظ عليها، وإغلاقها.
- مهارة أخذ الدور في المحادثة، والتي تتضمن معرفة متى نتكلم؟ أو نتوقف عن الكلام؟ وكيفية التناوب على الكلام.
- مهارة معرفة أن معاني المصطلحات تختلف في المعنى وفقاً للمتكلم ووفقاً للمستمع (طفل، معلم، مدير)، ووفقاً لموقف التواصل (الملعب، وغرفة الفصل، والبيت).
- مهارة استخدام أشكال معقدة من الضمائر الرسمية المهذبة (مثل حرف "الكاف" سيادتكم، وحضرتك) أو الكلمات والعبارات الطبقيّة (مثل الدرجات المختلفة من الاحترام والمسافة الاجتماعية في اللغة اليابانية).
- مهارة الحساسية للآخرين والمواقف (أي سياق التواصل) التي يتم فيها التواصل، ويشمل العديد من المستويات، فهناك سياق مباشر يتضمن المحادثة السابقة، والمهمة والإعداد، والعلاقة بين

المتكلم والمستمع، وخصائص المستمع، وهناك أيضاً سياقات أوسع مثل الثقافة التي ينمو فيها الطفل ويتواصل من خلالها.

### تشخيص اضطراب اللغة البراجماتية:

يتم تشخيص اضطراب اللغة النوعية (SLI) Specific Language Impairment إذا كان الطفل لديه مشكلة محددة في اللغة، بينما يكون طبيعي في باقي الجوانب اللغوية الأخرى (Bishop, 2014, 99)، ويبدو الطفل ذو اضطراب اللغة البراجماتية أنه بالغ ولكن تفاصيل ما يقوله غير دقيقة ويصعب فهمها من الآخرين، ومن سماته ما يلي:

- ١- صعوبة إعطاء معلومات محددة عن حدث محدد.
- ٢- قصور التواصل البصري.
- ٣- سوء فهم المفاهيم المجردة (كالتخمين، والتنبؤ).
- ٤- لا يطلب المساعدة من المعلمين.
- ٥- لا يطلب اللعب مع الآخرين.
- ٦- يبدو أحياناً متغطرساً.
- ٧- يتأخر في القراءة، كما أن فهمه لما يقرأه محدود.
- ٨- لا يجيد اللعب الجماعي (مباريات الفريق) أو التعاون بشكل عام.
- ٩- يبدو عليه القلق في وجود المجموعات الكبيرة أو الحشود.
- ١٠- لا يتصرف بشكل جيد في المواقف الاجتماعية المختلفة (كأوقات الفراغ، والحفلات).
- ١١- يُعاني صعوبات في المهارات الحركية (كالكتابة، والرسم، وركوب الدراجة، وربط الأريطة).
- ١٢- سهولة التشتت في الأماكن المزدحمة (Pritchard, 2013, 73).

### أساليب تشخيص وتقييم اللغة البراجماتية:

تنقسم أساليب تشخيص وتقييم اللغة البراجماتية إلى ما يلي:

أ- الأساليب المباشرة: حيث يتم تطبيقها على الطفل مباشرة بهدف تقييم اللغة البراجماتية لديه، ومنها ما يلي:

- ١- الملاحظة: مراقبة الطفل أثناء اللعب تساعد على معرفة إذا كان الطفل يبدأ بالتفاعل مع الأطفال الآخرين، وي طرح الأسئلة، ويقلد شيئاً أو شخصاً ما، والمجالات الأساسية للتقييم هي كما يلي:



- المشاكل السلوكية: فالمشاكل في السلوك الاجتماعي تؤدي إلى مشاكل في التواصل، ويمكن أن يكون لها تأثير تداخلي فيما يتعلق بالتدخل العلاجي للغة.
- التكامل الحسي: فمجال التكامل الحسي هو أحد المجالات الأساسية للتدخل الفعال في اللغة؛ لذلك يتم الاستعانة بمواد إضافية "تقييم التكامل الحسي الإدراكي"، وهو ما يوصى به في الحالات التي يظهر الطفل أعراض صعوبات في النظام الحسي. وهذا ينطوي على تقييم النظام الحسي (السمع والبصر واللمس).
- مهارات التفاعل الاجتماعي: يتم التركيز على التحية والتفاعل مع الآخرين، وأخذ الدور أثناء المحادثة، ومعرفة واستخدام قواعد التواصل.

ومن أمثلة هذا الأسلوب مقياس ملاحظة البراجماتية Pragmatic Observational Measure (POM) ويهدف إلى قياس الأداء اللغوي البراجماتي للأطفال الذين تتراوح أعمارهم الزمنية بين (٥-١١) سنة خلال التفاعل مع الأقران داخل السياقات الطبيعية، ويتكون من خمسة مجالات رئيسية للغة البراجماتية هي: المبادرة والاستجابة (المبادرة للتواصل والاستجابة للتفاعلات الاجتماعية مع الأقران)، التواصل غير اللفظي (استخدام التواصل غير اللفظي)، التناسق الاجتماعي الانفعالي (فهم واستخدام ردود الفعل الانفعالية ونوايا الأقران)، الوظيفة التنفيذية (استخدام التفكير على مستوى أعلى لتعزيز التفاعل مع أقرانهم)، والتفاوض (باستخدام تقنيات التفاوض المناسبة عند التفاعل مع أقرانهم) (Cordier et al., 2014, 1590).

٢- اختبارات توليد الاستجابة: حيث يُطلب من الطفل الاستجابة وفق المثيرات المعروضة، ومن أمثلة هذه الاختبارات اختبار اللغة البراجماتية (TOPL) Test of Pragmatic Language، وهو مناسب للأطفال في سن (٥) سنوات حتى سن (١١-١٣) سنة؛ فيتم عرض صورة على الطفل، ثم قراءة قصة قصيرة، ثم يُطلب من الطفل توليد استجابة لأحد الشخصيات في الصورة (Volden & Phillips, 2010, 207).

#### ب- الأساليب غير المباشرة (التقديرية):

وهي أساليب يتم تطبيقها على أحد الوالدين أو مقدمي الرعاية للطفل، بهدف تقييم اللغة البراجماتية لهذا الطفل، ومنها ما يلي:

١- مقياس تقدير اللغة البراجماتية في مرحلة المدرسة Pragmatic Rating Scale-School (PRSSA) Age: أداة تقييم مصممة لتوثيق السلوكيات التواصلية الاجتماعية التي تنتهك قواعد

البراجماتية، وهي مصممة للأفراد الذين تتراوح أعمارهم الزمنية من (٤) سنوات حتى الكبار ويتراوح الأداء اللغوي من بسيط حتى الموهبة اللغوية (Landa, 2013, 2327).

٢- مقياس المهارات اللغوية البراجماتية المخزنة The Pragmatic Language Skills Inventory (PLSI): وهي أداة مكونة من (٤٥) بنداً، وتكون أداة مرجعية للمعلمين مصممة لتقييم القدرات اللغوية البراجماتية للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (٥ إلى ١٢) عاماً، ويتم التقييم في ثلاثة مجالات رئيسية هي التفاعل الشخصي والتفاعل الاجتماعي والتفاعل في الفصول الدراسية (Valdespino, 2013, 2326).

٣- مقياس ملاحظة اللغة البراجماتية The Pragmatic Language Observation Scale: يهدف إلى تقييم التواصل عن طريق السلوكيات اللغوية للأطفال داخل الفصول الدراسية، ويتكون من (٣٠) بنداً لتقييم الأطفال على مجموعة متنوعة من مهارات التواصل، ومنها المهارات البراجماتية (مثل: تبادل المعلومات، والتمسك بالموضوع، وتكييف اللغة لمختلف المواقف الاجتماعية)، والتقييم الصوتي (مثل، كلام غير واضح)، والمهارات الدلالية (مثل، يسترد الكلمات بسرعة)، والمهارات النحوية (مثل يستخدم قواعد اللغة المقبولة). وتم تصميمه للأطفال من سن (٨) سنوات، حتى سن (١١-١٧) سنة، ويتم التطبيق على المعلمين أو المهنيين الذين على دراية بسلوك الطفل على مقياس من نوع ليكيرت من (٥) درجات (Westby, 2016, 12).

### تأثير اضطراب اللغة البراجماتية

تؤثر اللغة البراجماتية بصورة سلبية على كافة جوانب الحياة للأطفال ذوي اضطراب اللغة البراجماتية، ومن الجوانب التي تؤثر اللغة البراجماتية عليها ما يلي:

#### ١- التأثير الاجتماعي Social Impact:

تتسبب الاضطرابات اللغوية بشكل كبير في عرقلة الحياة الاجتماعية للأطفال والبالغين الذين يتأثرون بالاضطرابات، فقد أشارت نتائج دراسة ويلينجر وآخرون (Willinger et al., 2003) التي تكونت عينتها من (٩٤) طفلاً من ذوي اضطرابات اللغة النمائية حيث تم سحب ١٣% بينما ٨% أظهرت مشاكل اجتماعية، كما تم الإبلاغ عن مشاكل اجتماعية عند البالغين من ذوي اضطرابات اللغة، كما فحصت دراسة كلاً من (Conti-Ramsden & Botting, 2004) الوضع الاجتماعي والسلوكي لـ (٢٤٢) طفل ممن يعانون من ضعف لغوي محدد في عمر ١١ سنة، حيث تم تقييم مهارات اللغة البراجماتية باستخدام قائمة تقدير مهارات التواصل

للأطفال، وأشارت نتائج الدراسة إلى التأثير السلبي للغة البراجماتية على النتائج الاجتماعية للأطفال عينة الدراسة.

ويُعاني الأطفال ذوي اضطراب اللغة البراجماتية لديهم صعوبات في المشاركة في المواقف الاجتماعية مثل الاستجابة والمبادرة وتبادلية الحديث والقدرة على الحديث حول موضوع محدد والاستدلال واستخدام اللغة في تفاعلات الأقران (Lockton et al. 2016, 509)، وتُعد مهارات اللغة البراجماتية مهمة في كلاً من الجانب الأكاديمي في مواقف التعلم الجماعي، وكذلك في المناسبات الاجتماعية، فالأطفال القادرون على تطوير هذه المهارات هم أكثر نجاحاً في تفاعلاتهم الاجتماعية مع الأقران، والأسرة، والمعلمين (Leonard et al., 2011, 568)، فقد أكدت نتائج دراسة كلاً من (Shilc et al., 2017) أن القصور في اللغة البراجماتية يؤثر على الإنجاز الأكاديمي، والتواصل والمهارات الاجتماعية وكذلك على العلاقات مع أفراد الأسرة والأقران ومع أفراد المجتمع، كما أكدت نتائج دراسة كلاً من (Lane et al., 2007) أن القصور في المهارات الاجتماعية واللغة البراجماتية يؤثر سلباً على تفاعلات الأقران وتؤثر بشدة على التفاعل بين المعلم والطالب، كما أكدت نتائج دراسة كلاً من (Gibson et al., 2013) أن القصور في اللغة البراجماتية له تأثير سلبي على إقامة علاقات ناجحة مع الأقران وعلى جودة حياة الطفل.

## ٢- التأثير الأكاديمي Academic Impact:

تتسبب الاضطرابات اللغوية بشكل كبير في عواقب سلبية واضحة للأداء الأكاديمي للأطفال، ويتمثل التأثير السلبي للأداء الأكاديمي في مهارات القراءة والكتابة والتغيب عن المدرسة والتسرب منها، والتحصيل الدراسي المتدني، ويقاس ذلك بالأرقام، ومستوى المؤهلات الرسمية المحققة (Cummings, 2014, 136)، فقد أكدت نتائج دراسة كلاً من (Leonard et al., 2011) أن اللغة البراجماتية من المهارات الأساسية لإنجاز المهام الأكاديمية وغير الأكاديمية بنجاح.

## ٣- التأثير السلوكي Behavioural Impact:

تُعد كفاءة اللغة البراجماتية مؤشر جيد للمشكلات السلوكية، حيث أكدت دراسة كلاً من (Ketelaars et al., 2010) الأطفال الذين يعانون من القصور في اللغة البراجماتية غالباً ما يعانون من مشكلات سلوكية مثل فرط النشاط وقصور في السلوك الاجتماعي الإيجابي، وأشارت دراسة كلاً من (Donno et al., 2010) بأن القصور في اللغة البراجماتية يمثل عاملاً

مساهمًا في المشاكل السلوكية للأطفال في المدارس الابتدائية، كما توصلت نتائج دراسة كلاً من (Gilmour et al., 2004) أن ثلثي عينتهم من الأطفال الذين يعانون من اضطراب السلوك المعادي للمجتمع يعانون أيضاً من قصور في اللغة البراجماتية. كما أشارت دراسة كلاً من (Botting & Conti-Ramsden, 2000) أن ٥٣% من الأطفال ممن يعانون من قصور لغوي شديد (يتضمن قصور في اللغة البراجماتية) لديهم مشكلات سلوكية، كما أسفرت نتائج الدراسة إلى أن القصور في اللغة البراجماتية له تأثير سلبي على سلوك الأطفال، وأكدت دراسة كلاً من (Helland, Lundervold, Heimann, & Posserud, 2014) على أهمية تقييم اللغة البراجماتية لمتابعة وخفض حدة المشكلات السلوكية للأطفال والمراهقين.

#### ٤- التأثير النفسي Psychological Impact:

تؤثر اللغة البراجماتية على الجانب النفسي لحياة الأطفال، فقد أشارت نتائج دراسة كلاً من (Leonard et al., 2011; Durkin & Conti-Ramsden, 2010) إلى أنه قد يصل الأطفال إلى مرحلة المراهقة وتصبح المهارات اللغوية أكثر أهمية لتكوين والحفاظ على العلاقات الاجتماعية، فالقصور في التواصل قد يسبب سوء الفهم، ويشعر الأطفال والمراهقين بالوحدة ومشاكل الصحة النفسية، كما هدفت دراسة كلاً من (Van Agt et al., 2011) للتعرف على تأثير الأنواع المختلفة لاضطراب اللغة على التنمية الاجتماعية - العاطفية وجودة حياة الأطفال الذين يبلغون ثماني سنوات، حيث استخدمت الدراسة استبيان صحة الطفل - نموذج الوالدين ٢٨ (CHQ-PF28) لفحص جودة حياة الأطفال، فقد أشارت نتائج جميع الأطفال ممن يعانون من اضطراب لغوي حصولهم على درجات منخفضة على مقياس (CHQ-PF28)، وأكدت نتائج الدراسة على أن التأثير السلبي كبير خاصة على الأطفال الذين يعانون من اضطراب اللغة البراجماتية.

#### أساليب تنمية اللغة البراجماتية:

يستند تنمية التواصل على عدة مبادئ عامة على النحو التالي:

- الاهتمام المشترك: يجب على المستمع فهم تصرفات المتكلم الذي يحاول التواصل معه.
- التواصل المقصود: التواصل دائماً يكون مقصود.
- التواصل الرمزي: نبني معاً المعنى من الفعل، فيصبح التواصل بصورة صحيحة عند فهم المعنى.

- المعتقدات المشتركة: تعتمد فعالية التواصل على المعرفة، والتي تتقاسمها الجهات المشاركة في التواصل تدريجياً.
- المحادثة: الأولوية، والتحويلات، والمنطق ينبغي أن يحظى بالاحترام الكافي.
- التبعية الثقافية: يجب أن تكون الأعمال التواصلية متوافقة مع الثقافة.
- الأنظمة الوظيفية اللغوية، واللغة الاضافية: هناك طريقتان لتحقيق التواصل، هما عدم التنافس والانضمام معاً في أغراض مشتركة.
- التعاون: يتم الاتفاق على أهمية التفاعل بين الأفراد. (Cocco, 2012, 176)  
ويجب أن تشمل أساليب تنمية اللغة البراجماتية لدى الأطفال على القواعد التالية:
  - استخدام إشارات بصرية لدعم الفهم.
  - الروتين يعطي القدرة على التنبؤ بالمهام اليومية.
  - العمل ضمن مجموعات صغيرة.
  - استخدام القدرة الحسنة في التنشئة الاجتماعية.
  - استخدام تعليمات بسيطة تقدم بالتدرج.
  - استخدام لغة واضحة (مثل ضع الكتب في الشنطة، وليس ضعهم).
  - إتاحة وقتاً إضافياً للرد على الأسئلة، والإجابات النموذجية للأسئلة.
  - رسائل تذكير ايجابية مستمرة ومدعمة بمعلومات مكتوبة أو بصرية.
  - تعليمات مكتوبة بوضوح. (Pritchard, 2013, 73-74)

### ثالثاً: نوعية الحياة:

إن مفهوم نوعية الحياة يرتبط بفروع العلم المختلفة سواء كان هذا في علم الاجتماع أو الطب أو علم النفس والصحة النفسية، حيث ترتبط لدى الإنسان قيمة حياته ورضاه عن ذاته وتقديره لها التي تنطوي عليها تلك الحياة، والدور الذي يرى الفرد أنه أهل لأدائه في هذه الحياة، وبذلك تُعد نوعية الحياة مؤشراً هاماً من المؤشرات الأساسية للتوافق والصحة النفسية السليمة، وعلى العكس نجد أن عدم اهتمام الفرد بنوعية حياته وإهماله لها تعتبر واحدة من المشكلات التي من الممكن أن تؤدي إلى شعوره بعدم الرضا مما يجعله غير متوافق مع نفسه والآخرين.

وقد حظى موضوع تحسين نوعية حياة الأشخاص المعاقين باهتمام الأمم المتحدة، حيث قام أحد مراكزها بدراسة توصلت إلى أن المشكلات التي تعاني منها معظم البلدان تتمثل في عزل المعاقين مما يؤدي بهم إلى احساسهم بالإحباط واليأس، حيث اقترحت الدراسة من أجل تحسين

نوعية حياتهم: ادماجهم في المجتمع وإشراكهم في الأنشطة العامة لتحسين اتجاهات الناس نحوهم، وتعاون الأسره والمجتمع معاً من أجل إنجاز أهداف الدمج، مما يؤكد تنامي الاهتمام الدولي بتحقيق الرفاه والمساواة للمعاقين في حياتهم، وأهمية دور المجتمع والبيئة المؤهلة حول المعاق في تحسين نوعية حياته، فالاندماج ونوعية الحياة يعتبران مكملان لبعضهما البعض، ويُعد تحسين نوعية الحياة من الأهداف التي يُنشدُها أي مجتمع في وقتنا الحالي، حيث يحظى هذا الموضوع بأهمية كبرى في الدول المتقدمة (Michael. 2003, 246-247).

### مفهوم نوعية الحياة:

تمثل نوعية الحياة جوهر علم النفس الإيجابي الذي يهتم بالخبرات الذاتية الإيجابية والسمات الشخصية الإيجابية والجوانب الإيجابية في حياة الفرد والمجتمع ليصل بهما إلى الرقي والازدهار ومن ثم الشعور بجودة الحياة والتغلب على السلبيات التي من الممكن أن تدمر حياة الإنسان (جمال شفيق أحمد، ٢٠١٦، ١٨).

وأشارت جمعية علم النفس الأمريكية (APA) أن نوعية الحياة هي المدى الذي يصل إليه الفرد في تحقيق الرضا عن الحياة، ولكي يبلغ الفرد نوعية حياة جيدة فإنه يلزمه تحقق عدة أمور هي جودة المعيشة أو اللباقة النفسية والمادية والجسمية، والارتباط بعلاقات شخصية، ووجود فرص للارتقاء الشخصي، وممارسة الحقوق، والمشاركة في المجتمع، ولا شك أن نوعية الحياة بهذا المعنى الرحب تعكس مدى أهمية العمل على تقويتها ودعمها خصوصاً بالنسبة لمن لديهم مرض مزمن أو مشكلات ارتقائية أو مشكلات عجز أخري، أو من يخضعون لعلاج طبي أو نفسي (APA, 2013, 112)

### مؤشرات نوعية الحياة:

- تتنوع مؤشرات نوعية الحياة بتنوع الاتجاهات المختلفة في تناول هذه المؤشرات، ومنها ما يلي:
- أ- **الاتجاه الاجتماعي:** حيث يؤكد علماء الاجتماع على أن نوعية الحياة هي نتيجة تفاعل عدد من العوامل، يحددها حمدي أبو مساعد (٢٠١٠، ٧٦٠) فيما يلي:
  - التماسك الاجتماعي: تتمثل في طبيعة العلاقات الاجتماعية القائمة على الهويات المشتركة والقيم والمعايير.
  - الأمن الاجتماعي والاقتصادي: ويعرف بالمدى الذي يكفي الناس من الموارد على مر الزمن.
  - التمكين الاجتماعي: تقيس مدى القدرات الشخصية للفرد والمجتمع، وقدرتهم على حسن التصرف وبالتالي تعزيز العلاقات الاجتماعية.

ب- **الاتجاه الفلسفي:** يعود جذور مفهوم نوعية الحياة إلى الفلسفة حيث يختلط بمفاهيم السعادة، والرغبة، واللذة، والرفاهية، وقد بحثه كل من أرسطو وأفلاطون وسقراط وغيرهم، ويرى أرسطو أن الحياة الطيبة تعني حالة شعورية، ونوعاً من النشاط، وهذا هو مفهوم "نوعية الحياة" (Machin, Fayers & 2007, 5).

ج- **الاتجاه النفسي:** يرى بعض الباحثين أن المجال النفسي لنوعية الحياة يتضمن جميع المشاعر الإيجابية والحالات الانفعالية، ويرى البعض الآخر أن هذا المجال يعتمد على غياب المؤثر السلبي مثل: القلق والاكتئاب، بينما يرى آخرون أنها تتضمن المفاهيم الدينامية الإجرائية مثل التنمية الشخصية وتحقيق الذات (الإبداع، والمعنى من الحياة الأخلاقية، والحياة الروحية، ومدى تفهم العالم المحيط بالفرد)، ومن خلال هذه التوجهات يمكن التطرق إلى الاتجاه النفسي لنوعية الحياة من خلال الحالات الانفعالية الإيجابية وكذلك جميع اضطرابات الأداء النفسي المتعلقة بالفرد (أحمد مهناوي، ٢٠١٥، ٤٣٦).

#### متطلبات تحقيق نوعية الحياة:

حدد ماسلو Maslow في إطار تصنيفه للحاجات الإنسانية الضرورية مجموعة من المتطلبات الضرورية لتحقيق نوعية الحياة في حال إشباع هذه الحاجات وهي كما يلي:

- الجوانب البيئية: تتناول سلامة البيئة الطبيعية.
- الجوانب الأمنية: تتناول السلامة والأمن.
- الجوانب الاقتصادية: تؤكد على حقوق الرفاهية المادية.
- الجوانب الاجتماعية: قائمة على الانسجام الاجتماعي والعدالة.
- الجوانب السياسية: تتناول التعامل السياسي مع الحرية وحقوق الإنسان وكرامته.
- الجوانب الثقافية: القائمة على وضع خطط لتنمية القيم الثقافية لدى الأفراد.

(Ventegodt et al., 2003, 1050-1057)

#### نوعية الحياة لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية:

حيث أشارت العديد من البحوث والدراسات إلى انخفاض نوعية الحياة لذوي الاحتياجات الخاصة، فقد أسفرت دراسة (Fellinger et al., 2010) أن مستوى نوعية الحياة للأفراد الصم أقل بكثير من نوعية الحياة للأفراد العاديين في المجالات النفسية والبيئة المادية.

#### تأثير اضطراب اللغة البراجماتية على نوعية الحياة:

يتمثل تأثير اضطراب اللغة البراجماتية على انخفاض نوعية الحياة فيما يلي:

١- **التأثير النفسي:** توجد أدلة قوية على أن الأطفال ذوي اضطرابات اللغة في خطر متزايد لحدوث المشاكل النفسية، وانخفاض نوعية الحياة، وترجع أسباب حدوث الآثار السلبية النفسية على الأطفال والبالغين ذوي اضطراب اللغة البراجماتية إلى ارتباطها بمدى واسع من العبء النفسي بما في ذلك انخفاض تقدير الذات، والاكتئاب. وبعض هذه المشاكل النفسية لها آثار ضئيلة على رفاهية الفرد، والبعض الآخر يضع قيودًا خطيرة عليه وتؤثر سلبًا على نوعية الحياة (Cummings, 2014, 131).

كما أوضحت نتائج دراسة (Hogan et al., 2011) أن انخفاض المهارات اللغوية الاستقبلية، وزيادة صعوبات فهم الآخرين للأطفال الذين يعانون من قصور في السمع أدى إلى زيادة الصعوبات النفسية الاجتماعية لديهم، كما كشفت نتائج دراسة (Van Agt et al., 2011) عن وجود آثار سلبية لاضطرابات اللغة على نوعية الحياة لدى الأطفال، ومن خلال تحليل الأدبيات التي اهتمت بدراسة نوعية حياة الأطفال الذين يعانون من صعوبات لغوية توصلت دراسة فني ودشا وزيفيني ونيثولسون (Feeney et al., 2012) إلى انخفاض نوعية الحياة لدى الأطفال الذين يعانون من صعوبات لغوية بالمقارنة مع أقرانهم العاديين.

٢- **التأثير الاجتماعي:** حيث يُعاني الأفراد ذوي اضطراب اللغة البراجماتية قصورًا في التفاعلات الاجتماعية (Douglas, 2017, 321)، فيعانون من انخفاض مستوى جودة الصداقة مع الآخرين، والعلاقات مع الأقران، والأداء الاجتماعي المتمثل في غياب السلوكيات الاجتماعية الطبيعية، وأيضًا حدوث سلوكيات غير مرغوبة مثل إيذاء الآخرين، وعدم المشاركة في الأنشطة الترفيهية (Cummings, 2014, 133)، فقد كشفت دراسة (Leonard et al., 2011) عن وجود علاقة بين اضطراب اللغة البراجماتية وحدث قصور في مستوى المهارات الاجتماعية لدى الأطفال.

٣- **التأثير الأكاديمي:** حيث تؤدي اضطرابات اللغة إلى العديد من العواقب السلبية على المهارات الأكاديمية للأطفال التي تتضمن انخفاض مهارات القراءة والكتابة، والتغيب عن المدرسة والتسرب، وانخفاض مستوى التحصيل الدراسي، وانخفاض مستوى المؤهل الدراسي الذي يصل إليه الأفراد (Cummings, 2014, 136)، فقد أسفرت دراسة ثارجارد وهيلسمير وأستريروكس (Thagard et al., 2011) عن وجود ارتباط إيجابي قوي بين مهارات اللغة البراجماتية والنتائج الأكاديمية للطلاب.



٤- التأثير المهني: حيث تؤثر جميع أنواع اضطرابات اللغة تأثيراً سلبياً على التطلعات المهنية للأفراد الذين يعانون من هذه الاضطرابات، فاللغة لها علاقة مباشرة وغير مباشرة من خلال التحصيل الدراسي بالنتائج المهنية، وذلك لأن المستوى الأكاديمي يؤثر تأثيراً كبيراً على آفاق العمل لدى الأفراد، والتي تكون تأثرت سلباً بضعف اللغة (Cumplings, 2014, 138).

٥- التأثير السلوكي: حيث أشارت بعض البحوث إلى وجود علاقة بين اضطرابات اللغة وحدوث مجموعة من المشكلات السلوكية لدى الأطفال، ومنها سلوك العصيان والتحدي وفرط النشاط والسلوك التخريبي داخل الفصول الدراسية (Cumplings, 2014, 140) وهذا ما كشفت عنه دراسة فان أجت وآخرين (Van Agt et al., 2011) التي أسفرت نتائجها عن حدوث مشاكل سلوكية في الفصول الدراسية تمثلت في العصيان، وتشتت الانتباه، والأناحية، والسلوك البارد، والإغاضة بين الأطفال ذوي اضطراب اللغة البراجماتية مقارنةً مع الأطفال العاديين، ودراسة (Fontenot et al., 2011) التي كشفت عن وجود مشاكل سلوكية لدى عينة من المراهقين ذوي اضطراب اللغة.

#### دراسات سابقة

فيما يلي عرض لبعض الدراسات التي تناولت تحسين اللغة البراجماتية لدى الأطفال ضعاف السمع، والتي يمكن الاستفادة مما توصلت إليه من نتائج وما اتبعته من إجراءات أو استخدمته من أنشطة وفتيات في إعداد البرنامج المقترح في هذا البحث.

#### أولاً: دراسات تناولت تحسين مهارات اللغة البراجماتية لدى الأطفال ضعاف السمع.

هدفت دراسة (Jeanes et al., 2000) إلى مقارنة مهارات اللغة البراجماتية لدي عينة مكونة من (٤٠) من الأطفال ذوي الضعف السمعي الحاد، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين إحداهما تستخدم التواصل الشفهي والأخرى التواصل بالإشارة، فضلاً عن (٢٠) طفلاً وطفلة بالمجموعة الضابطة بهدف توظيف مجموعة من المهارات البراجماتية اللازمة للتفاعل وجهاً لوجه توظيفاً فعالاً، واتبعت الدراسة المنهج التجريبي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة بين مجموعتي الدراسة التجريبية وأشارت الدراسة إلى أن الأطفال ذوي الصمم الشديد جداً يعانون من صعوبة استخدام السلوكيات البراجماتية المناسبة في التفاعل وجهاً لوجه.

وقد هدفت دراسة (Toe et al., 2007) إلى تناول مهارات الحوار لدي عينة مكونة من (١٨) طفلاً و طفلة ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٦-١٦) عاماً من ذوي الإعاقة السمعية، وتكونت عينة الدراسة من كلاً من: أطفال يستخدمون المعينات السمعية، وأطفال يستخدمون

القوقعة الالكترونية المزروعة ممن يتحدثون اللغة الإنجليزية ومسجلين في الصفوف العادية، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي وطُبقت في ذلك عدة أدوات منها شرائط الفيديو، وأشارت نتائج الدراسة إلى أنه على الرغم من وجود بعض الصعوبات في الحوار لدى عينة الدراسة إلا أن الأطفال الأكبر سنًا يُسجلون مستويات جيدة من مهارات البراجماتية متمثلة في مشاركة وقت الحديث والمبادرة في تبادل الأدوار أثناء الحوار مع المعلمين، في حين اعتمد الأطفال الأصغر سنًا على الاستجابات البسيطة على أسئلة المعلمين.

بينما هدفت دراسة (Bowen (2008 إلى التعرف على أنماط الصداقة والتفاعلات الاجتماعية لدى عينة من الصُم وضعاف السمع، وتكونت عينة البحث من تلاميذ الصفين الثالث والرابع من التلاميذ ضعاف السمع، وعينة أخرى مماثلة من العاديين، ومن الأدوات التي تمت الاستعانة بها المقابلة الشخصية، وتحليل استجابات التلاميذ المستخدمين للغة الإشارة من خلال شرائط الفيديو، وكان التركيز في التحليل على نماذج الصداقة و الاتجاهات والمعتقدات، لغة الإشارة، ميكانيزمات الدفاع، وقد توصلت الدراسة إلى نتيجة مؤداها أن ضعاف السمع أفضل في استخدام مهارات لغة الإشارة وأكثر اتجاهًا إيجابيًا في دفاعاتها وتقبل واضح إيجابي نحو كل أشكال فقدان السمع، واتفقت عينة العاديين مع عينة الصم وضعاف السمع في التقبل الاجتماعي. وهدفت دراسة (Most et al. (2010 إلى مقارنة القدرات البراجماتية لدى عينة مكونة من (٢٤) طفلًا وطفلة من ضعاف السمع ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٦.٣ - ٩.٤) عامًا، منهم (١٣) طفلًا وطفلة من مستخدمي المعينات السمعية و(١١) من مستخدمي القوقعة الالكترونية المزروعة، ومجموعة ضابطة مكونة من (١٣) طفلًا وطفلة من العاديين على أن يكون جميع أفراد العينة من متحدثي اللغة المنطوقة ومسجلين في الصفوف العادية، واتبعت الدراسة المنهج التجريبي، واستخدمت عدة أدوات منها برنامج تدريبي على التواصل على مدار أسبوعين، ومقياس البراجماتية والمكون من الأبعاد (اللفظية وغير اللفظية وما وراء لغوية)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى استخدام الأطفال ضعاف السمع لمجموعة متنوعة من المهارات البراجماتية وان كانت غير ملائمة مقارنة بأقرانهم العاديين، كما لا توجد فروق دالة بين المجموعتين التجريبية على القدرات البراجماتية، وأن صعوبات القدرات البراجماتية تُعزى إلى عدم الاستخدام المرن للبنية اللغوية، وصعوبات في نظرية العقل، وصعوبات في الإدراك السمعي للغة المنطوقة، وقلة التعرض إلى المواقف والاستراتيجيات البراجماتية المتنوعة، وأوصت الدراسة بضرورة دمج قدرات التواصل البراجماتي في برامج إعادة التأهيل تلك الفئة.

وقد هدفت دراسة (Curti et al. 2010) إلى تقييم القدرات البراجماتية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية ومقارنتهم بأقرانهم ذوي مستويات السمع العادية، وذلك على عينة قوامها (٣٢) طفلاً وطفلة ممن تراوحت أعمارهم ما بين (٢-٦) سنوات، وقسمت العينة إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة)، واتبعت الدراسة المنهج التجريبي، وطبقت اختبار البراجماتية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة احصائياً بين مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة على مقدار التواصل بالدقيقة الواحدة، في حين لا توجد فروق دالة إحصائياً بين مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة على نوايا التواصل، مع الإشارة إلى قدرة الأطفال ذوي الإعاقة السمعية على التفاعل في المواقف باستخدام الوظائف التواصلية المماثلة لأقرانهم العاديين.

وهدفت دراسة (Kelly & Berent 2011) إلى فحص العوامل البراجماتية والدلالية المؤثرة على فهم ومعرفة الطلاب بالجمال المشتملة على أعداد كمية، وتبنت الدراسة المنهج التجريبي، وطبقت الدراسة عدة أدوات منها مهام تفسير الصور، وذلك على عينة قوامها (٣٠٥) طلاب وطالبات من الصم وأقرانهم العاديين، طبقاً لمستوى السمع (صم، ضعاف السمع)، والمستوى الدراسي (إعدادي، ثانوي، جامعي)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن تجنب الطلاب الصم وضعاف السمع العمليات البراجماتية، مشيراً إلى أهمية الدراسة في فهم اكتساب اللغة الإنجليزية لدى تلك الفئة، وأهمية العوامل البراجماتية في الفهم القرآني والتعبير الكتابي.

في حين هدفت دراسة (Thagard et al., 2011) إلى تقصى العلاقة بين الكفاءة البراجماتية لدى عينة من الطلاب الصم وضعاف السمع قوامها (٨١) طالباً وطالبة ونجاحهم في التعليم العام، وطبقت الدراسة المنهج التجريبي، واستخدمت في ذلك عدة أدوات منها اختبار الكفاءة (Criterion- Referenced Competency Test) لقياس مستوى التحصيل الدراسي للطلاب وتحديد نقاط القوة ونقاط الضعف لديهم، قائمة تدقيق المهارات الاجتماعية البراجماتية للطلاب الصم وضعاف السمع (Socio-Pragmatic Skills Checklist)، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين اللغة الاجتماعية البراجماتية والتحصيل الأكاديمي لدي ذوي الإعاقة السمعية ومدى تأثير درجة فقدان السمع على اللغة البراجماتية.

وقد هدفت دراسة (Dammeyer 2012) إلى تتبع مهارات اللغة البراجماتية لدي عينة مكونة من ثلاثة من الأطفال ضعاف السمع من زارعي القوقعة الالكترونية المزروعة، واتبعت الدراسة المنهج التجريبي، وطبقت الدراسة عدة أدوات منها الملاحظات أثناء التفاعل الاجتماعي الحُر مع الأقران، وأشارت نتائج الدراسة إلى تحسن الأداء السمعي والكلام لدى عينة الدراسة، في

حين لا يزالون يعانون من بعض الصعوبات البراجماتية، كما أشارت إلى أهمية تنمية اللغة البراجماتية من أجل تحسين النمو الاجتماعي واللغوي لديهم.

وهدفت دراسة (Rinaldi et al. (2013 إلى مقارنة المهارات اللغوية والمهارات البراجماتية والعلاقة بين المهارات النحوية الصرفية والبراجماتية لدي عينة مكونة من ٢٣ طفل او طفله منذري قوقعه الاذن قبل عمر عامين وقرانهم من مستخدمي القوقعه الالكترونيه المزروعه خلال ١٣٢٦ شهرا وتبنت الدراسه المنهج التجريبي واستخدمت عده ادوات منها قياس نمو اللغه قياس المهارات البراجماتيه مقياس تصنيف المهارات الحواريه الاجتماعيه فضلا عن استخدام اساليب الاحصاء الوصفي مثل اختبارات وشاره نتائج الدراسه الى عدم وجود فروق داله بين عينه الدراسه على حجم الحصيله اللغويه والمهارات النحويه كما توجد علاقه ارتباطيه داله بين المهارات الصرفيه النحويه والبراجماتيه كما اشارت لانه على الرغم من اهميه زراعته القوقعه في تنميه مهارات اللغه الا انه لا يزال هناك صعوبات في الخبرات الاجتماعيه والتفاعل الاجتماعي وسط الدراسه باعداد برامج التدخل لتحسين المهارات البراجماتيه لدي هذه الفئه.

بينما هدفت دراسة (Salehi et al. (2013 إلى تناول اضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية وذلك من خلال إعداد برنامج تدخل لتحسين أبعاد اللغة البراجماتية، مكون من (١٦) جلسة وتطبيقه على عينة مكونة من خمس أطفال ذوي إعاقة سمعية ممن تراوحت أعمارهم ما بين (٥-٨) سنوات، وأسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج المستخدم في تحسين المهارات البراجماتية لدى الأطفال المعاقين سمعياً، ولاسيما على أبعاد تبادل الأدوار في الحوار، البقاء في صلب الموضوع، الاستجابة إلى الأسئلة.

وهدفت دراسة (Yuhan (2013 إلى بحث العلاقات بين الاقران وتأثيرها على حياة ذوي الإعاقة السمعية وتصميم برنامج لتحسين مهارات التفاعل مع الأقران والذي ينعكس بدوره على تحسين عملية التفاعل الاجتماعي بوجه عام، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) طفلاً من ذوي الإعاقة السمعية، وتراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٦-١٢) عاماً، واستخدمت الدراسة هذه الأدوات برنامج لتحسين التفاعل بين الأقران، ومقياس للتفاعل الاجتماعي، وقد توصلت النتائج إلى اتجاه الأطفال للمشاركة في الأنشطة المدرسية، وقد ساعدتهم المعلمون في تحسين طرائق التواصل بينهم وبين أقرانهم من الأطفال، وقد استخدم المعلمون لغة الإشارة في تحسين طرائق التفاعل مع الأطفال، وقد تم الاستمرار في تطبيق هذا البرنامج لأعوام دراسية متتالية.

بينما هدفت دراسة (Paatsch & Toe 2014) إلى مقارنة المهارات البراجماتية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية وأقرانهم العاديين على مهام الحوار الحر، وتكونت عينة الدراسة من (٣١) طفلاً وطفلة من ذوي الإعاقة السمعية كمجموعة تجريبية و(٣١) طفلاً وطفلة من العاديين كمجموعة ضابطة، ممن تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٨-١٢) عامًا، واتبعت الدراسة المنهج التجريبي، واستخدمت الدراسة عدة أدوات من بينها مهام الحوار الحر كأداة للتشخيص الإكلينيكي لأساسيات اللغة، ومقياس للتقييم الشامل للغة المنطوقة كأداة لقياس اللغة، وقائمة تواصل الأطفال لتشخيص اضطراب اللغة البراجماتية، ومقياس *Speech intelligibility Rating Scale (SIR)* لقياس مستوى القدرات الكلامية، وأسفرت نتائج الدراسة عن تسجيل الأطفال ذوي الإعاقة السمعية مستويات جيدة من المهارات البراجماتية، حيث يطرحون العديد من الأسئلة، ويطلقون التعليقات، ويبدأون الموضوعات، ويتبادلون المزيد من الأدوار على الحوار، وتظهر أهمية هذه الدراسة في مساعدة المعلمين على تقديم الدعم لكل من المهارات البراجماتية والاجتماعية لدى الأطفال الصم وضعاف السمع.

وقد هدفت دراسة (Huish 2014) إلى فحص وجهات نظر (١٧١) معلمًا ومعلمة رياض الأطفال حول المهارات البراجماتية لدى الأطفال الصم وضعاف السمع وذلك في ضوء المعايير الأساسية المشتركة، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وطبقت الدراسة استمارة استبيان عن تصورات المعلمين حول المهارات الاجتماعية الانفعالية لدى الأطفال الصم وضعاف السمع بمرحلة رياض الأطفال، وأسفرت نتائج الدراسة عن تسجيل الأطفال الصم وضعاف السمع مستويات جيدة من المهارات البراجماتية متقاربة مع مستويات أقرانهم العاديين بنفس الفئة العمرية، وأشارت النتائج إلى أهمية الأخذ في الاعتبار تصورات المعلمين في مرحلة رياض الأطفال للإسهام في إعداد برامج التدخل المبكر.

وهدفت دراسة (Yoshinaga 2015) إلى مقارنة اللغة البراجماتية لدى عينة من الأطفال الصم وضعاف السمع وأقرانهم العاديين، حيث بلغت عينة الدراسة (١٢٦) طفلاً وطفلة من الصم وضعاف السمع، و(١٠٩) طفلاً وطفلة من العاديين، ممن تراوحت أعمارهم ما بين (٣-٧) سنوات، واتبعت الدراسة المنهج التجريبي، واعتمدت الدراسة على إعداد قائمة تدقيق للمهارات البراجماتية مكونة من (٤٥) بندًا يكملها الوالدان، وأسفرت نتائج الدراسة عن أنه رغم وجود فروق بين مجموعتي الدراسة على المهارات البراجماتية، إلا أن عينة الأطفال ضعاف

السمع سجلوا مستويات جيدة من اللغة البراجماتية كلما زادت أعمارهم الزمنية، وأوصت الدراسة ببعض الاستراتيجيات لتنمية مهارات اللغة البراجماتية لدى الأطفال الصم وضعاف السمع.

بينما هدفت دراسة (Shoeib et al. (2016 إلى التعرف على اضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية ممن يعانون من فقدان السمع الحسي العصبي، وذلك من خلال إعداد برنامج تدخل للحد من تأثير اللغة البراجماتية، حيث تراوحت عينة الدراسة من (٢٧) طفلاً ذوي إعاقة سمعية ممن تراوحت أعمارهم ما بين (٦-١٠) سنوات، واستخدمت الدراسة عدة أدوات من بينها اختبار اللغة البراجماتية النسخة العربية الطبعة الثانية، ومقياس تقييم الملاحظات، والاختبارات الفرعية الخاصة بالتحليل البراجماتي، وأسفرت نتائج الدراسة عن فعالية البرنامج المستخدم في تحسين المهارات البراجماتية لدى الأطفال المعاقين سمعياً.

وهدفت دراسة (Jarollahi et al. (2017 إلى مقارنة المهارات البراجماتية بين الأطفال ذوي الإعاقة السمعية والعادين من خلال استخدام أسلوب سرد القصة، وذلك على عينة قوامها (٣٠) طفلاً وطفلة متوسط أعمارهم (٦ سنوات)، واتبعت الدراسة المنهج التجريبي، واستخدم الباحثون اختبار سرد القصة باستخدام الصوت والصورة، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود صعوبات براجماتية لدى الأطفال وبالتحديد على أبعاد البقاء في الموضوع، وتسلسل ووضوح الأحداث، وأوصت الدراسة بإعداد برامج إعادة تأهيل للأطفال تتضمن تمارين محددة لاكتساب المهارات البراجماتية.

بينما هدفت دراسة سناء عبد ربه (٢٠١٨) إلى علاج اضطراب اللغة البراجماتية وتحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية باستخدام برنامج يعد خصيصاً لذلك، وتكونت العينة النهائية للبحث من مجموعة واحدة قوامها عشرة (١٠) أطفال من ذوي الإعاقة السمعية ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٨-١٠) سنة بمتوسط عمري مقداره (٧,٥) سنة وانحراف معياري قدره (٠,٩٩٤)، وتتراوح معاملات ذكائهم ما بين (٩٠ - ١٠٩)، وبمتوسط ذكاء (٩٨,٣) درجة، وانحراف معياري قدره (٦,٥٣٣) درجة، وكان من أدوات الدراسة مقياس اضطراب اللغة البراجماتية (إعداد: عبدالعزيز الشخص، ومحمود الطنطاوي، رضا خيرى، ٢٠١٥)، وأسفرت نتائج البحث عن تحقق فروضه والتي تعكس فاعلية البرنامج في علاج اضطراب اللغة البراجماتية، وتحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية الكلمات المفتاحية: الأطفال ذوي الإعاقة السمعية - اضطراب اللغة البراجماتية - التفاعل الاجتماعي.

وقد هدفت دراسة (Socher et al. 2019) إلى التعرف على الفروق بين الأطفال ضعاف السمع زارعي القوقعة وغيرهم من غير ذوي الإعاقات في اللغة البراجماتية، وتكونت عينة الدراسة من (٤٨) طفلاً منهم (١٤) من ذوي ضعف السمع زارعي القوقعة ومنهم (٣٤) من غير ذوي الإعاقات، وكان من أدوات الدراسة مقياس القدرة اللغوية البراجماتية، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن الأطفال غير ذوي الإعاقات لديهم قدرة في اللغة البراجماتية تفوق أقرانهم من الأطفال ضعاف السمع زارعي القوقعة.

بينما هدفت دراسة أشرف حمدان (٢٠٢١) إلى تنمية اللغة البراجماتية لدى الأطفال ضعاف السمع من خلال البرنامج التدريبي المعد في الدراسة، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (١٠) من الأطفال ضعاف السمع، تم تقسيمهم إلى مجموعتين، تجريبية وضابطة، قوام كل منهما (٥) أطفال؛ واشتملت أدوات الدراسة على مقياس الذكاء لستانفورد بينية (الصورة الخامسة)، ومقياس اللغة البراجماتية، والبرنامج التدريبي، وأشارت النتائج إلى أن البرنامج كان فعالاً، وبدا ذلك في تحسن اللغة البراجماتية لدى المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج.

وقد هدفت دراسة دعاء شلتوت (٢٠٢١) إلى الكشف عن العلاقة بين اللغة البراجماتية، والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع، هذا بالإضافة إلى التحقق من الفروق في اللغة البراجماتية، والتواصل الاجتماعي تبعاً لمتغير النوع (ذكور - إناث). وبلغ عدد المشاركين في الدراسة (٢٠٠) من الأطفال ضعاف السمع، ممن تراوحت أعمارهم ما بين (٩-١٢) عام، ممن يعانون من فقد سمعي يتراوح من (٤١ - ٧٠) ديسيبل. ولجمع البيانات، تم إعداد مقياسي اللغة البراجماتية، والتواصل الاجتماعي. وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة، وموجبة بين اللغة البراجماتية، والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع، كما أسفرت الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية في اللغة البراجماتية، والتواصل الاجتماعي في ضوء متغير النوع لصالح عينة الإناث.

#### ثانياً: دراسات تناولت نوعية الحياة لدى الأطفال ضعاف السمع:

هدفت دراسة (Spencer et al. 2006) إلى التعرف على العلاقة بين نوعية الحياة، والتعليم، والمهنية، والانتماء للصم زارعي القوقعة، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من الأطفال الصم زارعي القوقعة، واستخدمت الدراسة الأدوات التالية: مقياس نوعية الحياة، ومقياس الرضا عن الحياة، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة إيجابية بين نوعية الحياة، والتعليم والمهنية،

والتواصل، وأثبتت الدراسة أن الأفراد الصم زارعي القوقعة لديهم القدرة على التواصل والعمل في المجتمع وذلك نتيجة لشعورهم بالرضا عن حياتهم.

وقد هدفت دراسة (Alexandra et al. (2007 إلى التعرف على تأثير زراعة القوقعة على نوعية الحياة في الأبعاد الاجتماعية والتواصلية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٩) شابًا تتراوح أعمارهم الزمنية بين (١٣-١٦) عامًا، واستخدمت الدراسة مقياس نوعية الحياة، وأسفرت نتائج الدراسة عن شعور هؤلاء الشباب بالإيجابية بعد زراعة القوقعة وارتفاع الجانب الاجتماعي والتواصل لديهم بارتفاع درجة رضاهم عن الحياة.

وقد هدفت دراسة سعيد عبد الرحمن محمد (٢٠١١) إلى التعرف على جودة الحياة واستراتيجيات التعايش للصم وضعاف السمع، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من الطلاب الصم وضعاف السمع، واستخدمت الدراسة الأدوات التالية مقياس جودة الحياة، ومقياس المساندة الاجتماعية، ومقياس حل المشكلات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود انخفاض في جودة الحياة للصم وضعاف السمع، والذي تأثر بشكل كبير بعامل الإعاقة نتيجة القصور في عملية التواصل لديهم.

وهدف دراسة (Kushalnagar et al., (2011 إلى تنمية نوعية الحياة لدى الشباب الصم أو ضعاف السمع من خلال تفعيل دور عملية التواصل بينهم وبين الوالدين، وتكونت عينة الدراسة من (٢٣٠) شابًا معاقًا سمعيًا بمتوسط عمري (١٤.١)، وقد تم تطبيق مقياس التواصل ونوعية الحياة على جميع أفراد العينة، وكان من نتائج الدراسة أن نوعية الحياة كانت محدودة وكان هناك أعراض للإكتئاب بالنسبة للشباب الصم، في حين كان الشباب ضعاف السمع أكثر تواصلًا مع الوالدين وبالتالي أدى ذلك إلى تحسين نوعية الحياة لديهم.

بينما هدفت دراسة على محمد ابراهيم (٢٠١٢) إلى التعرف على العلاقة بين توعية الحياة والمساندة الاجتماعية لدى الصم والمكفوفين، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) من الذكور والإناث المعاقين سمعيًا، و (٢٠٠) من الذكور والإناث المعاقين بصريًا، من محافظة الاسكندرية وتتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (١٤ - ٢٢) عامًا، واستخدمت الدراسة مقياس نوعية الحياة، ومقياس المساندة الاجتماعية، ومقياس الذكاء الوجداني، ومقياس الصلابة النفسية، وكشفت نتائج الدراسة أنه توجد علاقة ارتباطية بين نوعية الحياة والمساندة الاجتماعية لدى الصم والمكفوفين.

واستهدفت دراسة (Rajendran et al. (2012 إجراء مراجعة منهجية لبعض أدبيات البحث التي تناولت العلاقة بين المهارات الحياتية (التوازن الحركي - المهارات الحركية) ومعنى



الحياة لدى الأطفال المعاقين سمعياً. وأجري البحث على قواعد بيانات PubMed, MEDLINE, CINHAL, EMBASE, SCOPUS, ISI of web science, Cochrane Library, and AMED، وتم تضمين الدراسات الوصفية فقط. وبناء عليه، تم تضمين (١٧) دراسة في المراجعة المنهجية الحالية. وأشارت النتائج إلى انخفاض معدلات التوازن الحركي والمهارات الحركية ومعنى الحياة الصحية لدى الأطفال المعاقين سمعياً.

وهدفت دراسة نجات فتحى سعيد طه (٢٠١٣) إلى التعرف على جودة الحياة لدى والديّ الطفل الأصم وعلاقتها بالشعور بالسعادة لدى هؤلاء الأطفال الصم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) طفلاً وطفلة من ذوي الإعاقة السمعية مع والديهم، وتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٥-٧)، و (٥٠) طفلاً وطفلة من الأطفال العاديين في نفس المرحلة العمرية مع والديهم، واستخدمت الدراسة الأدوات التالية: مقياس جودة الحياة، ومقياس الاحساس بالسعادة المصور، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة طردية بين جودة حياة الوالدين وسعادة أبناءهم الصم.

في حين هدفت دراسة محسن درغام عبد الرازق (٢٠١٥) إلى خفض بعض اضطرابات النطق والكلام وأثر ذلك على الثقة بالنفس وجودة الحياة لدى ضعاف السمع بالحلقة الابتدائية، وقد استخدمت الدراسة المنهج التجريبي، و تكونت عينة الدراسة من (١٢) طالباً، منهم (٦) تلميذاً يمثلون العينة الضابطة و (٦) طالباً يمثلون العينة التجريبية، وذلك بمتوسط عمرى (١٠ سنة و ٨ شهور) ، وتمثلت أدوات الدراسة فى مقياس الثقة بالنفس، ومقياس جودة الحياة، واختبار تشخيص اللجلجة، وأسفرت نتائج الدراسة إلى فعالية البرنامج التدريبي فى خفض بعض اضطرابات النطق لدى ضعاف السمع بالحلقة الابتدائية، ووجود علاقة بين اضطرابات النطق والكلام والثقة بالنفس لدى ضعاف السمع بالحلقة الابتدائية، ووجود علاقة بين اضطرابات النطق والكلام وجودة الحياة لدى ضعاف السمع بالحلقة الابتدائية.

وهدفت دراسة هبه جلال محمد (٢٠١٥) إلى التعرف على العلاقة بين جودة الحياة لدى الأطفال الصم و بعض المتغيرات الديموجرافية (زمن حدوث الإعاقة، النوع، أسلوب الرعاية والإقامة، الحالة السمعية للوالدين)، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) طفلاً أصمًا موزعة بين (٣٧) من الذكور، (١٣) من الإناث، و قد اشتملت أدوات الدراسة على استمارة بيانات الطفل الأصم، ومقياس جودة الحياة للطفل الأصم. وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين جودة الحياة لدى الأطفال الصم والمتغيرات الديموجرافية باستثناء متغير نوع الإقامة.

بينما هدفت دراسة عرفة الطيب (٢٠١٦) إلى معرفة العلاقة بين الحساسية ونوعية الحياة لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بمعهد الأمل لتأهيل الصم، وشملت عينة الدراسة (٢٨) طفلاً وطفلة، منهم (١٧) ذكور و(١١) إناث. ولغرض جمع البيانات اللازمة استخدمت الدراسة استبانة الحساسية الانفعالية، ومقياس نوعية الحياة. وكشفت نتائج الدراسة على أنه تتسم نوعية الحياة لدى المعاقين سمعياً بالاجيائية.

وهدفت دراسة ناجي منير السعايدة (٢٠١٦) إلى التعرف على مستوى جودة الحياة للمعاقين سمعياً الملتحقين بمراكز التربية الخاصة، ومعرفة أثر متغير الجنس وشدة الإعاقة وطبيعة الإعاقة والعمر الزمني على جودة الحياة لديهم، وتكونت عينة الدراسة من (٨٦) طالباً وطالبة يعانون من الإعاقة السمعية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الدراسة مقياس جودة الحياة للمعاقين سمعياً، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى جودة الحياة لدي الطلبة المعاقين سمعياً كان متوسطاً.

وقد هدفت دراسة مروة ابراهيم الششتاوي (٢٠١٧) إلى تنمية بعض المهارات الاجتماعية لزراعي القوقعة الالكترونية، والكشف عن فعالية البرنامج وأثره على جودة الحياة لديهم، وتكونت عينة الدراسة من (١٤) طفلاً وطفلة زارعي القوقعة، وتراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٤-٦) سنوات، واشتملت أدوات الدراسة على استمارة دراسة الحالة، ومقياس للمهارات الاجتماعية، ومقياس جودة الحياة، والبرنامج الإرشادي، وأسفرت نتائج الدراسة عن فعالية البرنامج الإرشادي في تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال زارعي القوقعة وتحسين جودة الحياة لديهم.

واستهدفت دراسة نجلاء فتحي عبد العزيز (٢٠١٧) التعرف على جودة الحياة للأطفال بعد عملية زراعة القوقعة، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طفلاً وطفلة بعد عملية زرع القوقعة وتراوحت أعمارهم ما بين (٣-٩) سنوات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واشتملت أدوات الدراسة على استبيان لدراسة الحالة، واستبيان عن جودة الحياة للأطفال بعد عملية زرع القوقعة، وكشفت نتائج الدراسة عن أن استخدام زراعة القوقعة يحسن جودة حياة الأطفال مما يزيد من ثقتهم بنفسهم وتواصلهم الاجتماعي مما يؤثر على توافقهم بشكل أفضل.

وقد هدفت دراسة منى فرحات إبراهيم (٢٠٢١) إلى التحقق من فعالية برنامج إرشادي لتحسين جودة الحياة لدى عينة من الطلاب ضعاف السمع في مرحلة المراهقة المبكرة حيث تكونت عينة الدراسة من (١٨) طالب من طلاب المرحلة الإعدادية للمراهقين ضعاف السمع تراوحت أعمارهم ما بين (١٢-١٥) سنة، مقسمين إلى مجموعتين تجريبية وضابطة قوام كل

منهما (٩) طلاب، وبلغ متوسط أعمارهم الزمنية (١٣.٢) وبتباخراف معيارى قدره (٠.٢٨) وبتبا نسبة ذكاء متوسطة فأعلى بناءا على المعلومات المدونة بتسجلات المدرسة مع التأكد من تجانس العينة من حيث العمر والذكاء، وقد تكونت أدوات الدراسة من: استمارة لجمع بيانات الطلاب إعداء الباحثة، ومقياس جودة الحياة للمراهقين ضعاف السمع إعداء (نانسى كمال صالح، ٢٠١٨)، وبرنامج إرشادى لتحسين جودة الحياة للطلاب المراهقين ضعاف السمع إعداء الباحثة، وقد توصلت نتائج الدراسة لفعالية البرنامج الإرشادى فى تحسين جودة الحياة لى الطلاب المراهقين ضعاف السمع حيث أكدت النتائج أنه: ١- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى على الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة للمراهقين ضعاف السمع لصالح المجموعة التجريبية. ٢- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة للمراهقين ضعاف السمع لصالح التطبيق البعدى. ٣- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة للمراهقين ضعاف السمع وذلك بعد مرور شهرين من تطبيق البرنامج.

### تعقيب عام على الدراسات السابقة:

يتضح مما سبق عرضه من دراسات سابقة أنها ركزت على جوانب مختلفة، وأهملت جوانب أخرى هامة، وما الدراسة الحالية إلا محاولة لسد هذه الثغرات، وإكمال لمسيرة البناء المتتالية على مدى السنوات السابقة حتى الوقت الحالى، كما تمت الملاحظة من عرض الدراسات السابقة ندرة الدراسات العربية التى اهتمت بدراسة اللغة البراجماتية لى الأطفال ضعاف السمع، وذلك فى حدود اطلاع الباحثين، كما أن كل الدراسات التى اهتمت بدراسة اللغة البراجماتية دراسات أجنبية باستثناء دراسة واحدة، وذلك فى حدود اطلاع الباحثين.

ومن خلال النظرة الكلية لنتائج الدراسات والبحوث السابقة، وجد الباحثان أن الأطفال ضعاف السمع يعانون من قصور واضح فى مهارات اللغة البراجماتية.

### أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يمكن القول بأنها لا تعكس واقع المشكلات الناتجة عن خفض اللغة البراجماتية، ونوعية الحياة ونظراً لندرة هذه الدراسات لهذا الموضوع - فى حد اطلاع الباحثين، رغم ما للموضوع من أهمية نظرية وتطبيقية، بالإضافة إلى أن ندرة الدراسات

العربية التي تناولت اللغة البراجماتية وتحسين نوعية الحياة لدى الاطفال ضعاف السمع، يمثل مؤشرا لضرورة الاهتمام بدراستها، مع تجنب أوجه النقد التي وصفت في التعقيب على الدراسات بهدف الوصول إلى نتائج أكثر قابلية للتعميم، بالإضافة إلى اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في حداثة موضوعها، واختيار العينة التي هي في حاجة ماسة إلى المساندة من قبل الآخرين، وقد استفاد الباحثان من البحوث والدراسات السابقة وما توصلت إليه من نتائج في صياغة فروض الدراسة، وإعداد أداة الدراسة، وتحديد العينة ومواصفاتها، واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات، هذا بالإضافة إلى سعي الباحثين نحو الحرص على التواصل والتكامل بين عرض الإطار النظري وتطبيق الأساليب والأدوات الخاصة بالدراسة، والسعي نحو تقديم عرض متكامل ومتفاعل وصولاً إلى المستوي المنشود وفقاً للتوجيهات التربوية والإرشادية السليمة التي تتلاءم مع طبيعة المجتمع المصري.

#### فروض البحث:

في ضوء الإطار النظري للبحث، ونتائج الدراسات السابقة تم صياغة الفروض التالية للبحث الحالي وهي كالتالي:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اضطراب اللغة البراجماتية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في مقياس اضطراب اللغة البراجماتية القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية في اضطراب اللغة البراجماتية في القياسين البعدي والتتبعي.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في نوعية الحياة بعد تطبيق البرنامج في اتجاه المجموعة التجريبية.
5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في مقياس نوعية الحياة القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.
6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية في نوعية الحياة في القياسين البعدي والتتبعي.

## إجراءات البحث:

## أولاً: منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج التجريبي، حيث يُعد البرنامج التدريبي بمثابة المتغير المستقل، ويُعد خفض اضطراب اللغة البراجماتية ونوعية الحياة بمثابة المتغيرات التابعة. وقد قام الباحثان بتقسيم عينة البحث إلى مجموعتين متساويتين من حيث العدد ومتكافئتين، والمجموعة التجريبية طبق عليها البرنامج، والمجموعة الضابطة لم يطبق عليها البرنامج.

ثانياً: عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (٢٠) طفلاً وطفلة من ضعاف السمع يعانون من اضطراب في اللغة البراجماتية وانخفاض في مستوى نوعية الحياة، وتم اختيارهم من مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع التابعة لإدارة غرب الزقازيق التعليمية بمحافظة الشرقية، وتراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٩-١٢) عامًا، وذلك بمتوسط عمري قدره (١٠.٨٠) وانحراف معياري (١.٠١)، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين هما كما يلي:

أ- مجموعة تجريبية تضم (١٠) أطفال من ضعاف السمع ويعانون من قصور في اللغة البراجماتية وانخفاض في مستوى نوعية الحياة.

ب- مجموعة ضابطة تضم (١٠) أطفال من ضعاف السمع ويعانون من قصور في اللغة البراجماتية وانخفاض في مستوى نوعية الحياة.

وقد تم التكافؤ بين أفراد المجموعتين في العمر الزمني والذكاء والمستوى الاقتصادي الاجتماعي والثقافي، اضطراب اللغة البراجماتية، ونوعية الحياة، وذلك على النحو التالي:

أ- التكافؤ بين مجموعتي البحث في العمر الزمني ومعامل الذكاء والمستوى الاقتصادي الاجتماعي والثقافي:

جدول (١) نتائج اختبار مان - ويتني (U) Mann-Whitney للفروق بين رتب درجات

مجموعتي البحث ودلالاتها في العمر الزمني ومعامل الذكاء والمستوى الاقتصادي الاجتماعي

## والثقافي

المتغيرات والأبعاد	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة z	مستوى الدلالة
العمر الزمني	التجريبية	١٠	١٠.٧٠	١.١٦	١٠.١٠	١٠١.٠٠	٤٦.٠	٠.٣١٥	غير دال
	الضابطة	١٠	١٠.٩٠	٠.٨٨	١٠.٩٠	١٠٩.٠٠			

مستوى الدلالة	قيمة z	قيمة u	مجموع الرتب	متوسط الرتب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ن	المجموعة	المتغيرات والأبعاد
غير دال	٠.٣٠٧	٤٦.٠	١٠١.٠٠ ١٠٩.٠٠	١٠.١٠ ١٠.٩٠	٢.٧٧ ٢.٦٣	٩٩.١٠ ٩٩.٤٠	١٠ ١٠	التجريبية الضابطة	معامل الذكاء
غير دال	٠.٣٨٦	٤٥.٠	١٠٠.٠٠ ١١٠.٠٠	١٠.٠٠ ١١.٠٠	١.٥٨ ٢.٠٤	٣٩.٤٠ ٣٩.٨٠	١٠ ١٠	التجريبية الضابطة	المستوى الاقتصادي
غير دال	٠.٤٣٣	٤٤.٥	٩٩.٥٠ ١١٠.٥٠	٩.٩٥ ١١.٠٥	٠.٩٥ ١.٠٨	١٦.٣٠ ١٦.٥٠	١٠ ١٠	التجريبية الضابطة	المستوى الاجتماعي
غير دال	٠.٣٥٧	٤٦.٠	١٠١.٠٠ ١٠٩.٠٠	١٠.١٠ ١٠.٩٠	٠.٦٧ ٠.٥٧	٨.٠٠ ٨.١٠	١٠ ١٠	التجريبية الضابطة	المستوى الثقافي
غير دال	٠.٦١٣	٤٢.٠	٩٧.٠٠ ١١٣.٠٠	٩.٧٠ ١١.٣٠	١.٧٧ ٢.٥٠	٦٣.٧٠ ٦٤.٤٠	١٠ ١٠	التجريبية الضابطة	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول (١) أنه لا توجد فروق دالة احصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني ومعامل الذكاء والمستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، مما يعني تكافؤ المجموعتين في هذه المتغيرات.

ب- التكافؤ بين مجموعتي البحث في اضطراب اللغة البراجماتية:

جدول (٢) نتائج اختبار مان - ويتني (U) Mann-Whitney للفروق بين متوسطي رتب

درجات مجموعتي البحث ودلالاتها في اضطراب اللغة البراجماتية

مستوى الدلالة	قيمة z	قيمة u	مجموع الرتب	متوسط الرتب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ن	المجموعة	الأبعاد
غير دالة	٠.٤٧٤	٤٤.٠	٩٩.٠٠ ١١١.٠٠	٩.٩٠ ١١.١٠	١.١٥ ١.١٤	١٢.٠٠ ١٢.٢٠	١٠ ١٠	التجريبية الضابطة	اللغة النمطية
غير دالة	٠.٥١٢	٤٣.٥	٩٨.٥٠ ١١١.٥٠	٩.٨٥ ١١.١٥	١.١٠ ١.١٧	١٣.١٠ ١٣.٤٠	١٠ ١٠	التجريبية الضابطة	السلوكيات البراجماتية
غير دالة	٠.٤٦٦	٤٤.٠	٩٩.٠٠ ١١١.٠٠	٩.٩٠ ١١.١٠	١.٩٧ ١.٩٦	٢٥.١٠ ٢٥.٦٠	١٠ ١٠	التجريبية الضابطة	الدرجة الكلية

يتضح من الجداول (٢) أنه لا توجد فروق دالة احصائياً في اضطراب اللغة البراجماتية، مما يعني تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في اضطراب اللغة البراجماتية.

ج- التكافؤ بين مجموعتي البحث في نوعية الحياة:

جدول (٣) نتائج اختبار مان - ويتني (U) Mann-Whitney للفروق بين متوسطي رتب

درجات مجموعتي البحث ودلالاتها في نوعية الحياة

الأبعاد	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة u	قيمة z	مستوى الدلالة
معنى الحياة الذاتية	التجريبية	١٠	٣٥.٦٠	١.٠٧	١١.٢٠	١١٢.٠٠	٤٣.٠	٠.٥٦٠	غير دالة
	الضابطة	١٠	٣٥.٣٠	١.٣٤	٩.٨٠	٩٨.٠٠			
العلاقات الاجتماعية	التجريبية	١٠	٣٤.٨٠	٢.١٥	١١.٠٠	١١٠.٠٠	٤٥.٠	٠.٣٨٤	غير دالة
	الضابطة	١٠	٣٤.٥٠	٢.٢٧	١٠.٠٠	١٠٠.٠٠			
البيئة	التجريبية	١٠	٢٥.٧٠	١.١٦	١٠.٩٥	١٠٩.٥٠	٤٥.٥	٠.٣٥٦	غير دالة
	الضابطة	١٠	٢٥.٥٠	١.١٨	١٠.٠٥	١٠٠.٥٠			
معنى الحياة العامة	التجريبية	١٠	٨.٠٠	٠.٦٧	١٠.٩٠	١٠٩.٠٠	٤٦.٠	٠.٣٣٦	غير دالة
	الضابطة	١٠	٧.٩٠	٠.٧٤	١٠.١٠	١٠١.٠٠			
الدرجة الكلية	التجريبية	١٠	١٠٤.١٠	٣.١٤	١١.٣٥	١١٣.٥٠	٤١.٥	٠.٦٤٨	غير دالة
	الضابطة	١٠	١٠٣.٢٠	٣.١٦	٩.٦٥	٩٦.٥٠			

يتضح من الجداول (٣) أنه لا توجد فروق دالة احصائية في نوعية الحياة، مما يعني تكافؤ

المجموعتين (التجريبية والضابطة) في نوعية الحياة.

ثالثاً: أدوات البحث:

١- اختبار ستانفورد- بينيه للذكاء الصورة الخامسة، تعريب محمود أبو النيل وآخرون (٢٠١١).

٢- مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي إعداد محمد سغان، ودعاء خطاب (٢٠١٦).

٣- مقياس اللغة البراجماتية للأطفال ضعاف السمع (إعداد الباحثان).

٤- مقياس معنى الحياة للأطفال ضعاف السمع (إعداد: Patrick et al., 2002 ترجمة: محمد بيومي، أسامة النيراوي، ٢٠١٩).

٥- البرنامج التدريبي (إعداد الباحثان).

وفيما يلي عرض لأدوات البحث:

١- اختبار ستانفورد- بينيه للذكاء الصورة الخامسة، تعريب محمود أبو النيل وآخرون (٢٠١١).

### هدف المقياس:

يهدف إلي قياس خمسة عوامل أساسية هي: الاستدلال التحليلي، الاستدلال الكمي، المعالجة البصرية- المكانية، والذاكرة العاملة، والمعلومات، ويتوزع كل عامل من هذه العوامل علي مجالين رئيسيين: المجال اللفظي والمجال غير اللفظي.

### وصف المقياس:

يطبق مقياس ستانفورد- بينيه (الصورة الخامسة) بشكل فردي لتقييم الذكاء والقدرات المعرفية، وهو ملائم لأعمار من سن (٢: ٨٥) عامًا فما فوق، ويتكون المقياس الكلي من (١٠) اختبارات فرعية تتجمع مع بعضها لتكون مقاييس أخرى وهي :  
أ- مقياس نسبة ذكاء البطارية المختصرة: ويتكون من اختبائي تحديد المسار وهما اختبارا سلاسل الموضوعات/ المصفوفات واختبار المفردات، ويستخدم مع بعض الاختبارات الأخرى في إجراء بعض التقييمات مثل التقييم النيوروسيكولوجي.

ب- مقياس نسبة الذكاء غير اللفظية: ويتكون من خمس اختبارات فرعية غير لفظية ويستخدم المجال غير اللفظي في تقييم الصم أو الذين يعانون من صعوبات في السمع، والأفراد الذين يعانون من اضطرابات في التواصل، والذاتوية، وبعض أنواع صعوبات التعلم، وإصابات المخ الصدمية، والأفراد الذين لديهم خلفية محدودة بلغة الاختبار وبعض الحالات الأخرى ذات الإعاقات اللغوية مثل الحبسة أو السكتة.

ج- مقياس نسبة الذكاء اللفظية: ويتكون من خمس اختبارات فرعية لفظية، ويطبق علي بعض الحالات الخاصة التي تعاني من ضعف البصر أو تشوهات العمود الفقري أو أية مشكلات أخرى قد تحول دون إكمال الجزء غير اللفظي من المقياس.

د- نسبة الذكاء الكلية للمقياس: وهي ناتج جمع المجالين اللفظي وغير اللفظي أو المؤشرات العاملة الخمسة.

هـ- يتراوح متوسط زمن تطبيق المقياس من (١٥ إلي ٧٥) دقيقة، ويعتمد هذا علي المقياس المطبق. فتطبيق المقياس الكلي عادة ما يستغرق من (٤٥ إلي ٧٥) دقيقة، في حين يستغرق تطبيق البطارية المختصرة من (١٥ إلي ٢٠) دقيقة.

### ثبات وصدق المقياس:

تم حساب الثبات للاختبارات الفرعية المختلفة بطريقتي إعادة التطبيق والتجزئة النصفية المحسوبة بمعادلة ألفا كرونباخ. وتراوحت معاملات الثبات باستخدام طريقة إعادة التطبيق بين



٠.٨٣٥ و ٠.٩٨٨ كما تراوحت معاملات بطريقة التجزئة النصفية بين (٠.٩٥٤ و ٠.٩٩٧)، ومعادلة ألفا كرونباخ والتي تراوحت بين (٠.٨٧٠ و ٠.٩٩١).

وتشير النتائج إلي أن المقياس يتسم بثبات مرتفع سواء عن طريق إعادة الاختبار أو التجزئة النصفية باستخدام معادلة كودر-ريتشاردسون، فقد تراوحت معاملات الثبات علي كل اختبارات المقياس ونسب الذكاء والعوامل من (٠.٨٣ إلي ٠.٩٨).

كما تم حساب صدق المقياس بطريقتين: الأولى هي صدق التمييز العمري حيث تم قياس قدرة الاختبارات الفرعية المختلفة علي التمييز بين المجموعات العمرية المختلفة وكانت الفروق جميعها دالة عند مستوي ٠.٠١، والثانية هي حساب معامل ارتباط نسب ذكاء المقياس بالدرجة الكلية للصورة الرابعة وتراوحت بين (٠.٧٤ و ٠.٧٦) وهي معاملات صدق مقبولة بوجه عام وتشير إلي ارتفاع مستوي صدق المقياس.

#### تطبيق المقياس:

يبدأ الفاحص بإقامة علاقة ودية مع المفحوص، والتعرف عليه وعلى بياناته الشخصية ثم القيام بتطبيق اختبار سلاسل الأشياء/ المصفوفات، وتحديد مستوى البدء في بقية الاختبارات ومستوى البدء في الاستدلال غير اللفظي وذلك من خلال الدرجة الخام لاختبار سلاسل الأشياء للمصفوفات، ثم الانتقال إلي اختبار المفردات، ومن خلال الدرجة الخام لاختبار المفردات يتم تحديد مستوى البدء للمفحوص، ويتم التوقف في سلاسل الأشياء / المصفوفات بتطبيق قاعدة التوقف وهي الإجابة على أربع بنود خاطئة متتالية، كذلك يتم التوقف في بقية الاختبارات بالحصول على ٢، ١، ٠ من ٦ وبعد الانتهاء من تطبيق كافة الاختبارات يتم الانتقال لتصحيح المقياس.

٢- مقياس المستوي الاقتصادي والاجتماعي والثقافي إعداد محمد سفان، ودعاء خطاب (٢٠١٦):

رأى الباحثان استخدام هذا المقياس لمناسبته لعمر العينة، مما يجعله مناسباً لطبيعة العينة وظروفها في البحث الحالي.

#### وصف المقياس:

تضمنت الصورة النهائية للمقياس (٢٦) مفردة، موزعة على ثلاثة أبعاد وهي بُعد المستوي الاقتصادي (١٤) مفردة، وبُعد المستوي الاجتماعي (٥) مفردات، وبُعد المستوي الثقافي (٧) مفردات.

### الخصائص السيكومترية للمقياس:

#### أولاً: صدق المقياس:

تم التحقق من صدق المقياس من خلال الاتساق الداخلي حيث تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس من خلال قيام الباحثان بحساب معاملات ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه، واتضح أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) باستثناء المفردة (٥) في المستوى الثقافي كانت دالة عند مستوى (٠,٠٥) وهذه النتائج تؤكد صدق المقاييس الفرعية الثلاثة: المستوى الاقتصادي والمستوى الاجتماعي والمستوى الثقافي في قياس ما وضعت لقياسه.

#### ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس واتضح أن جميع القيم الخاصة بألفا كرونباخ والتجزئة النصفية دالة مرتفعة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) مما يؤكد على ثبات المقياس؛ بمعنى أن المقاييس الفرعية الثلاثة: المستوى الاقتصادي والمستوى الاجتماعي والمستوى الثقافي تعطي نتائج ثابتة إذا ما أعيد تطبيقها أكثر من مرة.

### ٣- مقياس تشخيص اضطراب اللغة البراجماتية للأطفال ضعاف السمع (إعداد: الباحثان) - الهدف من المقياس:

يهدف هذا المقياس إلى تشخيص اضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال ضعاف السمع. قام الباحثان بإعداد مقياس اللغة البراجماتية لدى الأطفال ضعاف السمع، ولإعداد مقياس اللغة البراجماتية قام الباحثان بالاتي:

- أ- الإطلاع على الأطر النظرية والكثير من الدراسات السابقة التي تناولت اللغة البراجماتية.
- ب- تم الإطلاع على عدد من المقاييس التي استخدمت لقياس اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مثل مقياس تشخيص اضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال العاديين والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة إعداد عبد العزيز الشخص، ورضا خيرى، ومحمود طنطاوي (٢٠١٥)، ومقياس اضطراب اللغة البراجماتية إعداد: عبدالفتاح مطر، ورضا الجمال (٢٠١٨)، ومقياس تقدير اللغة البراجماتية للأطفال المعاقين عقلياً إعداد حسام عابد (٢٠١٨).
- ج - في ضوء ذلك قام الباحثان بإعداد مقياس اللغة البراجماتية، مكوناً من (٢١) مفردة.

وقد اهتم الباحثان بالدقة في صياغة عبارات المقياس، بحيث لا تحمل العبارة أكثر من معنى، وأن تكون محددة وواضحة ومفهومة، وأن تكون مصاغة باللغة العربية، وألا تشتمل على أكثر من فكرة واحدة، مع مراعاة صياغة العبارات في الاتجاه الموجب.

- وصف المقياس:

يتألف المقياس من (٢١) عبارة موزعة على بعدين على النحو التالي:

**البعد الأول: اللغة النمطية:** وهي عدم قدرة الطفل ضعيف السمع على التحدث بشكل صحيح مع الآخرين وعدم توظيف اللغة بشكل جيد، ولا يستطيع فهم ما يقوله الآخرون، ويتكون من (٩) مفردات.

**البعد الثاني: السلوكيات البراجماتية:** هي مجموعة من الإيماءات والإشارات الهادفة التي يستخدمها الطفل ضعيف السمع في المواقف المختلفة، ويتكون من (١٢) مفردة.

وقبل حساب الخصائص السيكومترية للمقياس، تم حساب التكرارات والنسب المئوية لاتفاق السادة المحكمين للمقياس حيث تم عرضه في صورته الأولية على عدد من أساتذة التربية الخاصة والصحة النفسية وعلم النفس، وتم إجراء التعديلات المقترحة بحذف بعض المفردات والتي قل الاتفاق عليها عن (٨٠%) بين المحكمين وإعادة صياغة مفردات أخرى وفق ما اتفق عليه المحكمون، وبناء على الخطوة السابقة لم يتم حذف أي مفردة من المقياس لأن نسبة الاتفاق لم تقل عن (٨٠%) في أي مفردة.

- الكفاءة السيكومترية للمقياس:

قاما معدا المقياس باتخاذ الاجراءات التالية:

أ- **عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية:** تم تطبيق المقياس على عينة قوامها (٥٠) طفلاً وطفلة من الأطفال ضعاف السمع بمدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بالزقازيق، ممن تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٩-١٢) عامًا.

ب- **الاتساق الداخلي:**

تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس من خلال الآتي:

١- **الاتساق الداخلي للمفردة مع الدرجة الكلية للبعد التابعة له:**

وذلك من خلال درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية بإيجاد معامل ارتباط بيرسون

(Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية لكل بعد والجدول (٤) يوضح ذلك:

جدول (٤) معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للأبعاد على مقياس اضطراب اللغة البراجماتية للأطفال ضعاف السمع (ن = ٥٠)

السلوكيات البراجماتية				اللغة النمطية			
معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
**٠.٤٨٧	٧	**٠.٦٢٤	١	**٠.٦٠٧	٧	**٠.٦٢٥	١
**٠.٦٣٢	٨	٠.١٠٩	٢	**٠.٥١٤	٨	**٠.٥١٤	٢
٠.١٢٤	٩	**٠.٦٣٩	٣	**٠.٥٨٩	٩	**٠.٧١٤	٣
**٠.٥٦٤	١٠	**٠.٦١٢	٤			**٠.٥٠٦	٤
**٠.٥٨٩	١١	**٠.٥٨٤	٥			**٠.٦٤٥	٥
**٠.٦٣٨	١٢	**٠.٥٣٢	٦			**٠.٥٥٤	٦

\*\* دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من جدول (٤) أنّ كل مفردات مقياس اضطراب اللغة البراجماتية معاملات ارتباطها موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١)، أي أنّها تتمتع بالاتساق الداخلي، باستثناء عبارتين بالبعد الثاني، حيث تم استبعادهما من المقياس.

٢- طريقة الاتساق الداخلي للأبعاد:

تم حساب معاملات الارتباط باستخدام مُعامل بيرسون (Pearson) بين أبعاد مقياس المهارات اللغوية ببعضها البعض من ناحية، وارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس من ناحية أخرى، والجدول (٥) يوضح ذلك:

جدول (٥) مصفوفة ارتباطات مقياس اضطراب اللغة البراجماتية (ن = ٥٠)

م	أبعاد المقياس	الأول	الثاني	الكلية
١	اللغة النمطية	-		
٢	السلوكيات البراجماتية	**٠.٦٨٥	-	
	الدرجة الكلية	**٠.٤٧٣	**٠.٥٤١	-

\*\* دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من جدول (٥) أنّ جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على تمتع مقياس اضطراب اللغة البراجماتية بالاتساق الداخلي.

ج- صدق المقياس:

تم حساب صدق المقياس بالطرق التالية:

١- صدق المحك التلازمي:

تم اختبار صدق هذه الأداة بصدق المحك، حيث تم استخدام مقياس اللغة البراجماتية (إعداد: دعاء شلتوت، ٢٠٢١) كمحك خارجي، وكان معامل الارتباط بين المقياسين (-٠.٥٨١\*\*) وهي دال عند (٠.٠١) مما يدل على صدق المقياس.

٢- القدرة التمييزية:

تم حساب صدق المقياس عن طريق الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية)، وذلك بترتيب درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية وفق الدرجة الكلية للمقياس تنازلياً، وتم حساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى، والجدول (٦) يوضح ذلك:

جدول (٦) القدرة التمييزية لمقياس اضطراب اللغة البراجماتية (ن = ٥٠)

الأبعاد	الإرباعي	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
اللغة النمطية	الأعلى	١٣	٢١.٧٧	١.٠٩	١٩.٦٨٨	٠.٠١
	الأدنى	١٣	١٢.٢٣	١.٣٦		
السلوكيات البراجماتية	الأعلى	١٣	٢٥.٤٦	٢.٣٠	١٥.٦٠٢	٠.٠١
	الأدنى	١٣	١٤.٥٤	١.٠٥		
الدرجة الكلية	الأعلى	١٣	٤٧.٢٣	٢.٠٥	٢٨.٤٦٤	٠.٠١
	الأدنى	١٣	٢٦.٧٧	١.٥٩		

يتضح من جدول (٦) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات الأطفال ضعاف السمع ذوي المستوى المرتفع والأطفال ضعاف السمع ذوي المستوى المنخفض، وفي اتجاه المستوى المرتفع، مما يعنى تمتع المقياس بصدق تمييزي قوي.

د - ثبات المقياس:

تم حساب صدق المقياس بالطرق التالية:

١ - طريقة إعادة التطبيق:

تمّ ذلك بحساب ثبات مقياس اضطراب اللغة البراجماتية من خلال إعادة تطبيق المقياس بفواصل زمنية قدره أسبوعين وذلك على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية، وتم استخراج معاملات الارتباط بين درجات أطفال العينة باستخدام معامل بيرسون (Pearson)، وكانت جميع معاملات الارتباط لأبعاد المقياس دالة عند (٠.٠١) مما يشير إلى أنّ المقياس يعطى نفس النتائج تقريباً إذا ما استخدم أكثر من مرّة تحت ظروف مماثلة وبيان ذلك في الجدول (٧):

جدول (٧) نتائج الثبات بطريقة إعادة التطبيق لمقياس اضطراب اللغة البراجماتية

أبعاد المقياس	معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني	مستوى الدلالة
اللغة النمطية	٠.٨٢١	٠.٠١
السلوكيات البراجماتية	٠.٧٦٦	٠.٠١
الدرجة الكلية	٠.٧٠٦	٠.٠١

يتضح من خلال جدول (٧) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني لأبعاد مقياس اضطراب اللغة البراجماتية، والدرجة الكلية له، مما يدل على ثبات المقياس، ويؤكد ذلك صلاحية مقياس اضطراب اللغة البراجماتية لقياس السمة التي وُضع من أجلها.

٢ - طريقة معامل ألفا - كرونباخ:

تمّ حساب معامل الثبات لمقياس اضطراب اللغة البراجماتية باستخدام معامل ألفا - كرونباخ لدراسة الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس وكانت كل القيم مرتفعة، ويتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك في الجدول (٨):

جدول (٨) معاملات ثبات مقياس اضطراب اللغة البراجماتية باستخدام معامل ألفا - كرونباخ

م	أبعاد المقياس	معامل ألفا - كرونباخ
١	اللغة النمطية	٠.٧٨٣
٢	السلوكيات البراجماتية	٠.٧٩١
	الدرجة الكلية	٠.٨٣٠

يتضح من خلال جدول (٨) أنَّ معاملات الثبات مرتفعة، مما يعطى مؤشراً جيداً لثبات المقياس، وبناء عليه يمكن العمل به.

### ٣- طريقة التجزئة النصفية:

قام الباحثان بتطبيق مقياس اضطراب اللغة البراجماتية على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية التي اشتملت (٥٠) طفلاً، وتم تصحيح المقياس، ثم تجزئته إلى قسمين، القسم الأول اشتمل على المفردات الفردية، والثاني على المفردات الزوجية، وذلك لكل طفل على حدة، وتم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات المفحوصين في المفردات الفردية، والمفردات الزوجية، فكانت قيمة مُعامل سبيرمان - براون، ومعامل جتمان العامة للتجزئة النصفية مرتفعة، حيث تدل على أنَّ المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك في الجدول (٩):

جدول (٩) معاملات ثبات مقياس اضطراب اللغة البراجماتية بطريقة التجزئة النصفية

م	أبعاد المقياس	سبيرمان - براون	جتمان
١	اللغة النمطية	٠.٧٨٤	٠.٧٧٦
٢	السلوكيات البراجماتية	٠.٨٩٣	٠.٧٩٣
	الدرجة الكلية	٠.٨٨٤	٠.٧٨١

يتضح من جدول (٩) أنَّ معاملات ثبات المقياس الخاصة بكل بعد من أبعاده بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان - براون متقاربة مع مثيلتها طريقة جتمان، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات في قياسه لاضطراب اللغة البراجماتية.

### طريقة تقدير الدرجات

تكون المقياس من (١٩) عبارة ذات التدرج الثلاثي (١، ٢، ٣)، وبذلك تتراوح درجات المفحوصين الكلية بين (١٩ - ٥٧) درجة، ومن أجل تفسير المتوسطات الحسابية، ولتحديد درجة لاضطراب اللغة البراجماتية للأطفال ضعاف السمع حولت الدرجة وفقا للمستوى الثلاثي المتدرج الذي يتراوح بين (١ - ٣) درجة، وصنف المستوى إلى ثلاثة مستويات: عالية ومتوسطة ومنخفضة، وذلك وفقا للمعادلة التالية: (القيمة العليا - القيمة الأقل لبدائل الاستجابة) ÷ عدد المستويات، لتصبح (١٩ - ٥٧) ÷ ٣ = ١٢.٦٧ وهذه القيمة تساوي طول الفئة، وبذلك يكون درجة المستوى الأقل (١٩ + ١٢.٦٧) = ٣١.٦٧، ويكون المستوى المتوسط من (٣١.٦٧ + ١٢.٦٧ = ٤٤.٣٤)، ويكون المستوى المرتفع بين (٤٤.٣٤ - ٥٧).

#### الصورة النهائية للمقياس:

وهكذا، تم التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس، والصالحة للتطبيق، وتتضمن (١٩) مفردة، وقد قام الباحثان بإعادة ترتيب مفردات الصورة النهائية للمقياس، كما تمت صياغة تعليمات المقياس، بحيث تكون أعلى درجة كلية يحصل عليها المفحوص هي (٥٧)، وأدنى درجة هي (١٩)، وتمثل الدرجات المرتفعة أشد مستوى لاضطراب اللغة البراجماتية بينما تمثل الدرجات المنخفضة مستوى منخفض لاضطراب اللغة البراجماتية.

ويوضح جدول (١٠) أبعاد وأرقام المفردات التي تقيسها الصورة النهائية.

جدول (١٠) أبعاد مقياس اضطراب اللغة البراجماتية والمفردات التي تقيس كل بعد

م	البعد	أرقام المفردات	المجموع
١	اللغة النمطية	١ - ٩	٩
٢	السلوكيات البراجماتية	١٠ - ١٩	١٠

#### تعليمات المقياس:

- ١- يجب عند تطبيق المقياس خلق جو من الألفة مع من يقوم بالتطبيق، حتى ينعكس ذلك على صدقه في الإجابة.
- ٢- يجب على القائم بتطبيق المقياس توضيح أنه ليس هناك زمن محدد للإجابة، كما أن الإجابة ستحاط بسرية تامة.
- ٣- يتم التطبيق بطريقة فردية، وذلك للتأكد من عدم العشوائية في الإجابة.



٤- يجب الإجابة على كل العبارات لأنه كلما زادت العبارات غير المجاب عنها كلما انخفضت دقة النتائج.

٤- مقياس معنى الحياة للأطفال ضعاف السمع (إعداد: Patrick et al., 2002 ترجمة: محمد بيومي، أسامة النبروي، ٢٠١٩).

هدف المقياس: يهدف إلي قياس نوعية الحياة لدي الأطفال ضعاف السمع.

#### وصف المقياس:

يتكون المقياس من (٤١) مفردة، موزعة على أربعة أبعاد، وهي معنى الحياة الذاتية (١٤) مفردة، والعلاقات الاجتماعية (١٤) مفردة، والبيئة (١٠) مفردات، ومعنى الحياة العامة (٣) مفردات.

#### الكفاءة السيكومترية للمقياس:

قام مترجما المقياس بحساب الكفاءة السيكومترية على عينة مكونة من (٢٠٠) تلميذا من الصم وضعاف السمع، وذلك على النحو التالي:

#### أولاً: الصدق:

**صدق البناء:** تم حساب صدق البناء باستخدام معادلة التحليل العاملي للمقياس باستخدام طريقة المكونات الأساسية من إعداد هوتلنج Hottelin، وبيدأ التحليل العاملي عادة بحساب المصفوفة الارتباطية (٤١ × ٤١) ثم تخضع هذه المصفوفة للتدوير المائل، وقد أسفر التحليل العاملي عن (٤) عوامل من الدرجة الأولى.

٢ - **الصدق التمييزي:** وفيه وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطى درجات المعاقين سمعياً ذوى المستوى المرتفع المعاقين سمعياً ذوى المستوى المنخفض، وفي اتجاه المستوى المرتفع، مما يعنى تمتع المقياس وأبعاده بصدق تمييزى قوى.

#### ثانياً: الثبات:

تم حساب ثبات مقياس معنى الحياة بالطرق التالية:

١- **طريقة إعادة التطبيق:** وفيه كانت هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني لأبعاد مقياس معنى الحياة، والدرجة الكلية، مما يدل على ثبات المقياس، ويؤكد ذلك صلاحية مقياس معنى الحياة لقياس السمة التى وضع من أجلها.

٢- طريقة معامل ألفا لكرونباخ: وقد اتضح أن معامل ألفا لكرونباخ لكل بعد فرعي في حالة حذف كل مفردة من مفرداته أقل من أو تساوي معامل ألفا العام للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه المفردة، أي أن تدخل العبارة لا يؤدي إلى انخفاض معامل ثبات الموقف الفرعي الذي ينتمي إليه المفردة، وأن استبعادها يؤدي إلى خفض هذا المعامل، وهذا يدل على ثبات جميع عبارات مقياس معنى الحياة.

٣- التجزئة النصفية: وفيه تم ثبات المقياس الخاصة بكل بعد من أبعاده بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان . براون متقاربة مع مثلتها طريقة جتمان، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات في قياسه لمعنى الحياة.

ثالثاً: الاتساق الداخلي: وقد تم حساب الاتساق الداخلي من خلال حساب درجة المفردة مع الدرجة الكلية للبعد، وكذلك الأبعاد مع الدرجة الكلية للمقياس، وكانت جميعها دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١).

الصورة النهائية للمقياس:

تم التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس، والصالحة للتطبيق، وتتضمن (٤١) مفردة، كل مفردة تتضمن ثلاثة استجابات موزعة على أربعة أبعاد.

ويوضح جدول (١١) أبعاد وأرقام المفردات التي تقيسها الصورة النهائية.

جدول (١١) أبعاد مقياس معنى الحياة والمفردات التي تقيس كل بعد

م	البعد	أرقام المفردات	المجموع
١	معنى الحياة الذاتية	١ - ٥ - ٩ - ١٣ - ١٦ - ١٩ - ٢٢ - ٢٥ ٢٨ - ٣١ - ٣٤ - ٣٦ - ٣٨ - ٤٠	١٤
٢	العلاقات الاجتماعية	٢ - ٦ - ١٠ - ١٤ - ١٧ - ٢٠ - ٢٣ ٢٦ - ٢٩ - ٣٢ - ٣٥ - ٣٧ - ٣٩ - ٤١	١٤
٣	البيئة	٣ - ٧ - ١١ - ١٥ - ١٨ - ٢١ - ٢٤ ٢٧ - ٣٠ - ٣٣	١٠
٤	معنى الحياة العامة	٤ - ٨ - ١٢	٣

#### ٥- البرنامج التدريبي: إعداد: الباحثان

تم إعداد البرنامج التدريبي في ضوء الأطر النظرية للغة البراجماتية والدراسات السابقة في هذا الصدد وخاصة التي تناولت إعداد برامج تدريبية في خفض اضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال عامة ولدى ضعاف السمع خاصة، وقد تناولها الباحثان، إلى جانب الاطلاع على مقاييس اضطراب اللغة البراجماتية للوقوف على الأبعاد ومن ثم العمل على إعداد أنشطة للتدريب عليها، وفي ضوء ما سبق الى جانب خصائص الأطفال ضعاف السمع تم إعداد البرنامج بصورته الأولية من خلال أنشطة متنوعة، وتم عرضه على مجموعة من المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية والتربية الخاصة، وتم الأخذ بالملاحظات التي قُدمت منهم، والوقوف على الزمن الأمثل للجلسة بما يتناسب مع الأطفال ضعاف السمع.

#### هدف البرنامج التدريبي:

يهدف البرنامج التدريبي إلى خفض اضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال ضعاف السمع بمدرسة الأمل للصم وضعاف السمع، محافظة الشرقية، والمتمثلة في:

١. اللغة النمطية.
  ٢. السلوكيات البراجماتية.
- مما يكون لذلك التحسن من الأثر الايجابي لديهم.

#### الإطار الزمني للبرنامج التدريبي:

تكون البرنامج التدريبي من (٣٠) جلسة، في مدة شهرين ونصف بواقع ثلاث جلسات أسبوعياً، ومدة الجلسة (٣٠ - ٤٠) دقيقة، وكان توزيع جلسات البرنامج كالتالي: (١) جلسة للتعارف بين أفراد العينة، (٢٧) للتدريب، (٢) جلسة لمراجعة ما تم التدريب عليه.

#### خطوات البحث

- إعداد مقياس اضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال ضعاف السمع.
- قياس مستوى اضطراب اللغة البراجماتية ونوعية الحياة لدى الأطفال ضعاف السمع.
- اختيار عينة البحث من بين من يعانون من اضطراب اللغة البراجماتية ووتدني في نوعية الحياة.
- إجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في العمر الزمني، ومعامل الذكاء، والمستوى الاقتصادي الاجتماعي والثقافي، اضطراب اللغة البراجماتية، ونوعية الحياة.
- إعداد البرنامج التدريبي لخفض اضطراب اللغة البراجماتية وتحسين نوعية الحياة.

- التطبيق القبلي لمقياسي البحث (اضطراب اللغة البراجماتية ونوعية الحياة) على أفراد العينة.
  - تطبيق البرنامج الانتقائي على أفراد المجموعة التجريبية.
  - التطبيق البعدي لمقياسي البحث (اضطراب اللغة البراجماتية ونوعية الحياة) على أفراد العينة.
  - التطبيق التتبعي لنفس المقاييس على أفراد المجموعة التجريبية بعد مرور شهرين من انتهاء البرنامج التدريبي.
  - تصحيح الاستجابات وجدولة الدرجات ومعاملتها إحصائياً، واستخلاص النتائج ومناقشتها.
- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تمثلت الأساليب الإحصائية المستخدمة في الأساليب اللابارامترية التالية: مان - ويتني Mann-Whitney (U) للمجموعات المستقلة، وويلكوكسون (W) Wilcoxon للمجموعات المرتبطة، وذلك من خلال حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروفة اختصاراً بـ Spss.

#### نتائج البحث

نتائج الفرض الأول: ينص الفرض على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اضطراب اللغة البراجماتية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان - ويتني Mann-Whitney (U) لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعات الصغيرة المستقلة، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول (١٢):

جدول (١٢) نتائج اختبار مان - ويتني Mann-Whitney (U) للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اضطراب اللغة البراجماتية بعد تطبيق البرنامج

الأبعاد	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	مستوى الدلالة
اللغة النمطية	التجريبية	١٠	٢٣.١٠	١.٧٩	١٥.٥٠	١٥٥.٠٠	٣.٨١٧	٠.٠١
	الضابطة	١٠	١٢.٥٠	٠.٨٥	٥.٥٠	٥٥.٠٠		
السلوكيات البراجماتية	التجريبية	١٠	٢٧.٣٠	١.٢٥	١٥.٥٠	١٥٥.٠٠	٣.٨٢٣	٠.٠١
	الضابطة	١٠	١٣.٦٠	١.٢٦	٥.٥٠	٥٥.٠٠		
الدرجة الكلية	التجريبية	١٠	٥٠.٤٠	٢.٥٩	١٥.٥٠	١٥٥.٠٠	٣.٧٨٨	٠.٠١

الأبعاد	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	مستوى الدلالة
	الضابطة	١٠	٢٦.١٠	١.٦٦	٥.٥٠	٥٥.٠٠		

يتضح من الجدول (١٢) وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي وذلك في اضطراب اللغة البراجماتية كدرجة كلية وأبعاد فرعية للمقياس، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على الأثر الإيجابي في خفض اضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال ضعاف السمع (المجموعة التجريبية) وهو ما يحقق صحة الفرض الأول. نتائج الفرض الثاني: ينص الفرض على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في مقياس اضطراب اللغة البراجماتية القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون (W) لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعات الصغيرة المرتبطة، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول (١٣):

جدول (١٣) نتائج اختبار ويلكوكسون (W) للفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في مقياس اضطراب اللغة البراجماتية القياسين القبلي والبعدي

الأبعاد	ن	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الإشارات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة	مربع إيتا	حجم التأثير
اللغة النمطية	١٠	القبلي	١٢.٠٠	١.١٥	-	صفر	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٨٠٩	٠.٠١	٠.٨٨٨	قوي
	١٠	البعدي	٢٣.١٠	١.٧٩	+	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠				
السلوكيات البراجماتية	١٠	القبلي	١٣.١٠	١.١٠	-	صفر	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٨٢١	٠.٠١	٠.٨٩٢	قوي
	١٠	البعدي	٢٧.٣٠	١.٢٥	+	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠				
الدرجة الكلية	١٠	القبلي	٢٥.١٠	١.٩٧	-	صفر	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٨٠٧	٠.٠١	٠.٨٨٨	قوي
	١٠	البعدي	٥٠.٤٠	٢.٥٩	+	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠				

يتضح من الجدول (١٣) وجود فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في اضطراب اللغة البراجماتية كدرجة كلية وأبعاد فرعية، وكانت الفروق لصالح القياس البعدي، مما يدل على الأثر الإيجابي في خفض اضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال ضعاف السمع وهو ما يحقق صحة الفرض الثاني.

نتائج الفرض الثالث: ينص الفرض على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في اضطراب اللغة البراجماتية في القياسين البعدي والتتبعي". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون (W) لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعات الصغيرة المرتبطة، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول (١٤):

جدول (١٤) نتائج اختبار ويلكوكسون (W) للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في اضطراب اللغة البراجماتية في القياسين البعدي والتتبعي

الأبعاد	ن	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الإشارات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة
اللغة النمطية	١٠	البعدي	٢٣.١٠	١.٧٩	-	٥	٤.٥٠	٢٢.٥٠	.٠٥٤٠	غير دالة
	١٠	التتبعي	٢٣.٣٠	١.٧٧	+	٥	٦.٥٠	٣٢.٥٠		
السلوكيات البراجماتية	١٠	البعدي	٢٧.٣٠	١.٢٥	-	٥	٤.٠٠	٢٠.٠٠	.٠٧٩٦	غير دالة
	١٠	التتبعي	٢٧.٦٠	٢.١٧	+	٥	٧.٠٠	٣٥.٠٠		
الدرجة الكلية	١٠	البعدي	٥٠.٤٠	٢.٥٩	-	٥	٣.٥٠	١٧.٥٠	١.٠٤٦	غير دالة
	١٠	التتبعي	٥٠.٩٠	٣.٥٧	+	٥	٧.٥٠	٣٧.٥٠		

يتضح من الجدول (١٤) أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في اضطراب اللغة البراجماتية مما يدل على استمرارية الأثر الايجابي للبرنامج التدريبي على خفض اضطراب اللغة البراجماتية وهو ما يحقق صحة الفرض الثالث. نتائج الفرض الرابع: ينص الفرض على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في نوعية الحياة بعد تطبيق البرنامج في اتجاه المجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان - ويتني (U) Mann-Whitney لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعات الصغيرة المستقلة، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول (١٥):

جدول (١٥) نتائج اختبار مان - ويتني (U) Mann-Whitney للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في نوعية الحياة بعد تطبيق البرنامج

الأبعاد	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
معنى الحياة الذاتية	التجريبية	١٠	١٨.٩٠	١.٦٦	٥.٥٠	٥٥.٠٠	٣.٨٣٩	٠.٠١
	الضابطة	١٠	٣٥.١٠	١.٢٩	١٥.٥٠	١٥٥.٠٠		
العلاقات الاجتماعية	التجريبية	١٠	١٧.٠٠	١.٤١	٥.٥٠	٥٥.٠٠	٣.٨٠٥	٠.٠١
	الضابطة	١٠	٣٤.٢٠	٢.٤٩	١٥.٥٠	١٥٥.٠٠		
البيئة	التجريبية	١٠	١٢.٧٠	١.٠٦	٥.٥٠	٥٥.٠٠	٣.٨٣٣	٠.٠١
	الضابطة	١٠	٢٥.٣٠	١.١٦	١٥.٥٠	١٥٥.٠٠		
معنى الحياة العامة	التجريبية	١٠	٣.٤٠	٠.٥٢	٥.٥٠	٥٥.٠٠	٣.٨٩١	٠.٠١
	الضابطة	١٠	٧.٧٠	٠.٦٧	١٥.٥٠	١٥٥.٠٠		
الدرجة الكلية	التجريبية	١٠	٥٢.٠٠	٣.٢٣	٥.٥٠	٥٥.٠٠	٣.٧٨٥	٠.٠١
	الضابطة	١٠	١٠٢.٣٠	٣.٧٤	١٥.٥٠	١٥٥.٠٠		

يتضح من الجدول (١٥) وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي وذلك في نوعية الحياة كدرجة كلية وأبعاد فرعية للمقياس، وكانت الفروق في اتجاه المجموعة التجريبية، مما يدل على الأثر الإيجابي في تحسين نوعية الحياة لدى الأطفال ضعاف السمع (المجموعة التجريبية) وهو ما يحقق صحة الفرض الرابع. نتائج الفرض الخامس: ينص الفرض على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في مقياس نوعية الحياة القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون (W) Wilcoxon لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعات الصغيرة المرتبطة، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول (١٦):

جدول (١٦) نتائج اختبار ويلكوكسون (W) Wilcoxon للفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في مقياس نوعية الحياة القياسين القبلي والبعدي

الأبعاد	ن	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الإشارات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة	مربع إيتا	حجم التأثير
معنى الحياة الذاتية	١٠	القبلي	٣٥.٦٠	١.٠٧	-	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠	٢.٨٤٢	٠.٠٠١	٠.٨٩٩	قوي
	١٠	البعدي	١٨.٩٠	١.٦٦	+	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠				
العلاقات الاجتماعية	١٠	القبلي	٣٤.٨٠	٢.١٥	-	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠	٢.٨٢٣	٠.٠٠١	٠.٨٩٦	قوي
	١٠	البعدي	١٧.٠٠	١.٤١	+	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠				
البيئة	١٠	القبلي	٢٥.٧٠	١.١٦	-	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠	٢.٨٢٩	٠.٠٠١	٠.٨٩٥	قوي
	١٠	البعدي	١٢.٧٠	١.٠٦	+	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠				
معنى الحياة العامة	١٠	القبلي	٨.٠٠	٠.٦٧	-	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠	٢.٨٣١	٠.٠٠١	٠.٨٩٥	قوي
	١٠	البعدي	٣.٤٠	٠.٥٢	+	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠				
الدرجة الكلية	١٠	القبلي	١٠٤.١٠	٣.١٤	-	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠	٢.٨٠٩	٠.٠٠١	٠.٨٨٨	قوي
	١٠	البعدي	٥٢.٠٠	٣.٢٣	+	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠				

يتضح من الجدول (١٦) وجود فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في نوعية الحياة كدرجة كلية وأبعاد فرعية، وكانت الفروق لصالح القياس البعدي، مما يدل على الأثر الإيجابي في تحسين نوعية الحياة لدى الأطفال ضعاف السمع وهو ما يحقق صحة الفرض الخامس.

نتائج الفرض السادس: ينص الفرض على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في نوعية الحياة في القياسين البعدي والتتبعي". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون (W) Wilcoxon لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعات الصغيرة المرتبطة، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول (١٧):

جدول (١٧) نتائج اختبار ويلكوكسون (W) Wilcoxon للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في نوعية الحياة في القياسين البعدي والتتبعي

الأبعاد	ن	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الإشارات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة
معنى الحياة الذاتية	١٠	البعدي	١٨.٩٠	١.٦٦	-	٥	٦.٠٠	٣٠.٠٠	٠.٢٧٧	غير دالة
	١٠	التتبعي	١٨.٨٠	١.٢٣	+	٥	٥.٠٠	٢٥.٠٠		
العلاقات	١٠	البعدي	١٧.٠٠	١.٤١	-	٥	٦.٥٠	٣٢.٥٠	٠.٥٤٠	غير دالة



الأبعاد	ن	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الإشارات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدالة
الاجتماعية	١٠	التتبعي	١٦.٨٠	٠.٩٢	+ =	٥ صفر	٤.٥٠	٢٢.٥٠		دالة
البيئة	١٠	البعدي	١٢.٧٠	١.٠٦	-	٥	٦.٠٠	٣٠.٠٠	٠.٢٧٧	غير دالة
	١٠	التتبعي	١٢.٦٠	١.٢٦	+ =	٥ صفر	٥.٠٠	٢٥.٠٠		
معنى الحياة العامة	١٠	البعدي	٣.٤٠	٠.٥٢	-	٤	٥.٠٠	٢٠.٠٠	٠.٣٣٣	غير دالة
	١٠	التتبعي	٣.٥٠	٠.٥٣	+ =	٥ ١	٥.٠٠	٢٥.٠٠		
الدرجة الكلية	١٠	البعدي	٥٢.٠٠	٣.٢٣	-	٥	٦.٠٠	٣٠.٠٠	٠.٢٥٧	غير دالة
	١٠	التتبعي	٥١.٧٠	١.٥٧	+ =	٥ صفر	٥.٠٠	٢٥.٠٠		

يتضح من الجدول (١٧) أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في نوعية الحياة مما يدل على استمرارية الأثر الايجابي للبرنامج التدريبي على نوعية الحياة وهو ما يحقق صحة الفرض السادس.

#### مناقشة النتائج:

أشارت نتائج البحث إلى فعالية البرنامج التدريبي في خفض اضطراب اللغة البراجماتية وتحسين نوعية الحياة لدى الأطفال ضعاف السمع لدى الأطفال ضعاف السمع، كما اتضح من نتائج الفروض، وهذا يعكس التحسن الملموس في خفض اضطراب اللغة البراجماتية وتحسين نوعية الحياة لدى الأطفال ضعاف السمع التي يقيسها المقياسين بعد تطبيق البرنامج التدريبي على المجموعة التجريبية، كما استمر هذا الأثر الايجابي بعد انتهاء البرنامج التدريبي كما تبين من نتائج الفرض الثالث، والسادس، وهذا يدل على جدوى البرنامج التدريبي في خفض اضطراب اللغة البراجماتية وتحسين نوعية الحياة لدى الأطفال ضعاف السمع، ولعل اعتماد البرنامج التدريبي على بعض الأنشطة الموسيقية والترويقية لما له من مميزات حيث زاد من فاعلية البرنامج التدريبي، كما أن مراعاة خصائص أفراد العينة من الأطفال ضعاف السمع في إعداد البرنامج قد زاد من فاعليته، ومن ثم فإن اضطراب اللغة البراجماتية وتدني نوعية الحياة لدى الأطفال ضعاف السمع لا يعود إلي انخفاض معامل الذكاء، وبالتالي عندما هيئت لهم بيئة تعليمية مناسبة تمكنهم من الاستفادة من قدراتهم أسفرت عن تعلمهم كما بدا في خفض اضطراب اللغة البراجماتية وتحسين نوعية الحياة لدى الأطفال ضعاف السمع لديهم بعد تطبيق البرنامج، كما لعبت جلسات البرنامج دوراً جوهرياً حيث منح كل طفل فرصة للتعليم والتدريب الفردي، كما عمل على توفير

جو من التعارف والمودة والألفة بين الأطفال المتدربين، وكذلك بينهم وبين الباحثين، كما لعبت تلك الجلسات دوراً جوهرياً في خفض اضطراب اللغة البراجماتية وتحسين نوعية الحياة لدى الأطفال ضعاف السمع لدى أطفال المجموعة التجريبية.

ولعل مرد فعالية البرنامج التدريبي إلى طريقة التدريب الجماعي ورح المرح التي غلبت عليها وجعلها في سياق ألعاب ومهارات فنية تنافسية بين الأطفال ضعاف السمع مما زاد من تواصلهم، وقد أدى ذلك كله إلى ثبات ما تعلمه الأطفال كما بدا ذلك في نتائج المتابعة من أنه لا توجد فروق بين القياسين البعدي والتتبعي في اضطراب اللغة البراجماتية ونوعية الحياة لدى الأطفال ضعاف السمع لدى أفراد المجموعة التجريبية.

ويدعم ويفسر النتائج في هذا الصدد ما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة واتفقت معها في خفض اضطراب اللغة البراجماتية وتحسين نوعية الحياة لدى الأطفال ضعاف السمع، ومنها دراسة أشرف حمدان (٢٠٢١) التي أسفرت نتائجها عن أن البرنامج كان فعالاً، وبدا ذلك في تحسن اللغة البراجماتية لدى المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج، في حين تتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج الدراسات السابقة التي أثبتت أن الأطفال ضعاف السمع يعانون من انخفاض في مهارات اللغة البراجماتية والتي منها دراسة (2000) Jeanes et al.، دراسة Toe et al. (2007)، (2010) Most et al.، دراسة (2010) Curtiet al.، دراسة Kelly & Berent (2011)، دراسة (2011) Thagard et al.، دراسة (2012) Dammeyer، دراسة Rinaldi (2013) et al.، دراسة (2013) Salehi er al.، دراسة (2013) Yuhan، دراسة (2014) Paatsch & Toe، دراسة (2014) Huish، دراسة (2016) Shoeib et al.، دراسته (2017) Jarollahi et al.، دراسة سناء عبد ربه (٢٠١٨)، دراسة Socher et al. (2019)، دراسة دعاء شلتوت (٢٠٢١).

وتتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج بعض الدراسات في تحسين معنى الحياة، والتي منها دراسة (2011) Kushalnagar et al. التي أسفرت نتائجها عن أن نوعية الحياة كانت محدودة وكان هناك أعراض للإكتئاب بالنسبة للشباب الصم، في حين كان الشباب ضعاف السمع أكثر تواصلًا مع الوالدين وبالتالي أدى ذلك إلى تحسين نوعية الحياة لديهم، دراسة محسن درغام عبد الرزاق (٢٠١٥) التي أسفرت نتائجها عن فعالية البرنامج التدريبي في خفض بعض اضطرابات النطق لدى ضعاف السمع بالحلقة الابتدائية، ووجود علاقة بين اضطرابات النطق والكلام والثقة بالنفس لدى ضعاف السمع بالحلقة الابتدائية، ووجود علاقة بين اضطرابات النطق والكلام وجودة

الحياة لدى ضعاف السمع بالحلقة الابتدائية، دراسة مروة ابراهيم الششتاوي (٢٠١٧) التي أسفرت نتائجها عن فعالية البرنامج الإرشادي في تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال زارعي القوقعة وتحسين جودة الحياة لديهم، دراسة منى فرحات إبراهيم (٢٠٢١) التي أسفرت نتائجها عن أن البرنامج الإرشادي في تحسين جودة الحياة لدى الطلاب المراهقين ضعاف السمع حيث أكدت النتائج أنه: ١- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة للمراهقين ضعاف السمع لصالح المجموعة التجريبية. ٢- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة للمراهقين ضعاف السمع لصالح التطبيق البعدي. ٣- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة للمراهقين ضعاف السمع وذلك بعد مرور شهرين من تطبيق البرنامج، في حين تتفق الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة التي أثبتت أن الأطفال ضعاف السمع يعانون من انخفاض في نوعية الحياة والتي منها دراسة (Spencer et al. (2006)، Alexandra (2007)، دراسة سعيد عبد الرحمن محمد (٢٠١١)، دراسة (Kushalnagar et al. (2011)، دراسة على محمد ابراهيم (٢٠١٢)، دراسة (Rajendran et al. (2012) دراسة نجاة فتحي سعيد طه (٢٠١٣)، دراسة هبه جلال محمد (٢٠١٥)، دراسة دراسة عرفة الطيب (٢٠١٦)، دراسة ناجي منير السعايدة (٢٠١٦)، دراسة نجلاء فتحي عبد العزيز (٢٠١٧).

### التوصيات

- في ضوء نتائج البحث يمكن التوصية بما يلي:
- التدرج في تدريب الأطفال ضعاف السمع على خفض اضطراب اللغة البراجماتية وتحسين نوعية الحياة لديهم.
  - ضرورة توفير الأدوات اللازمة في بيئة الطفل ضعيف السمع والتي تساعد على خفض اضطراب اللغة البراجماتية وتحسين نوعية الحياة لديهم.
  - ضرورة تنوع الأنشطة التي تقدم للطفل ضعيف السمع وعدم الاقتصار على نشاط واحد.
  - عقد المؤتمرات والندوات بصورة كافية لتوضيح كيفية التعامل مع هذه الفئة من الأطفال.

### بحوث مقترحة

- استناداً إلى الإطار النظري والدراسات السابقة ونتائج البحث الحالية يقترح الباحثان عدد من الموضوعات البحثية التي تحتاج إلى إجراء مزيد من الدراسات للوقوف على نتائجها:
- فعالية برنامج تدريبي باستخدام الحاسوب في خفض اضطراب اللغة البراجماتية وتحسين نوعية الحياة لدى الأطفال ضعاف السمع.
  - فعالية برنامج تدريبي قائم على الذكاءات المتعددة خفض اضطراب اللغة البراجماتية وتحسين نوعية الحياة لدى الأطفال ضعاف السمع.
  - فعالية برنامج تدريبي باستخدام الأنشطة الترويحية في خفض اضطراب اللغة البراجماتية وتحسين نوعية الحياة لدى الأطفال ضعاف السمع.

## المراجع

أولاً: المراجع العربية:

أحمد غنيمي مهناوي (٢٠١٥). دور التعليم للجميع في تحقيق جودة الحياة (دراسة نقدية). مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ٢٦ (١٠٢)، ٤١١-٤٦٦.

أشرف عبد القادر (٢٠٠٥). تحسين جودة الحياة كمنبىء للحد من الإعاقة. ندوة تطوير الأداء في مجال الوقاية من الإعاقة، جامعة الزقازيق، ١٤-١٦ فبراير.

أشرف لطفي عبدالحفيظ حمدان (٢٠٢١). فاعلية برنامج تدريبي في تحسين اللغة البراجماتية لدى الأطفال ضعاف السمع. العلوم التربوية بكلية الدراسات العليا بجامعة القاهرة، ٢٨ (٣)، ١٨٩ - ٢٢٤.

حامد عبد العزيز الفقي (١٩٩٠). نظريات الإرشاد والعلاج النفسي. (مترجم)، الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع.

حمدي أحمد أبو مساعد (٢٠١٠). تحسين نوعية الحياة للنساء المتسولات: دراسة ميدانية في مدينة أسيوط. مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، كلية الآداب، جامعة المنيا، ٧٠ (٢)، ٧٤٣-٨١١.

دعاء محمد إبراهيم شلتوت (٢٠٢١). اللغة البراجماتية وعلاقتها بالتواصل الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع. مجلة كلية التربية بجامعة بني سويف، ١٨ (١٠٢)، ١٠٧ - ١٤٣.

سعيد عبد الرحمن محمد (٢٠١١). جودة الحياة واستراتيجيات التعايش (المواجهة) للصم وضعاف السمع، كلية التربية، جامعة بنها.

سميرة محمد شندي (٢٠٠٥). برنامج ذوي الاحتياجات الخاصة. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

سناء السيد عبد ربه (٢٠١٨). برنامج لعلاج اضطراب اللغة البراجماتية وتحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

صالح عبد الله هارون (٢٠٠٠). تدريس ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في الفصل العادي. القاهرة: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

عادل عبد الله محمد (٢٠٠٤). الإعاقات العقلية والحسية. دار الرشد: القاهرة.

- عبد المطلب أمين القريطي (٢٠٠٥). سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم. (ط٤)، القاهرة: دار الفكر العربي.
- عبد الوهاب عبد العزيز عبد الوهاب (٢٠١٥). برنامج تدريبي لتحسين بعض المهارات المعرفية لدى الأطفال ضعاف السمع زارعي القوقعة. رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة المنوفية.
- عرفة الطيب المدني (٢٠١٦). الحساسية الانفعالية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية وعلاقتها بنوعية الحياة معهد الأمل لتعليم وتأهيل الصم. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
- على محمد ابراهيم (٢٠١٢). نوعية الحياة وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى عينتين من الصم والمكفوفين. رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة المنصورة.
- ماجدة السيد عبيد (٢٠٠٠). الإعاقة العقلية. الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- محسن درغام، عبد الرازق (٢٠١٥). برنامج تدريبي في خفض بعض اضطرابات النطق والكلام وأثره على الثقة بالنفس وجودة الحياة لدى الأطفال ضعاف السمع بالحلقة الابتدائية. رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.
- محمد أحمد سعفان، ودعاء محمد خطاب (٢٠١٦). مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- محمد بيومي خليل، أسامة عادل النبراوي (٢٠١٩). مقياس معنى الحياة. (مترجم). الزقازيق: المترجمان.
- محمود أبو النيل، محمد طه، عبد الموجود عبد السميع (٢٠١١). مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء الصورة الخامسة. (ط٢)، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- مرودة ابراهيم الششتاوي (٢٠١٧). فعالية برنامج إرشادي لتنمية المهارات الاجتماعية وأثره على جودة الحياة للأطفال زارعي القوقعة الالكترونية. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- منى فرحات إبراهيم (٢٠٢١). فعالية برنامج إرشادي لتحسين جودة الحياة لدى عينة من الطلاب ضعاف السمع في مرحلة المراهقة المبكرة. مجلة كلية التربية بجامعة بني سويف، ٣ (٥)، ١٧٩٥ - ١٨٣٢.



- ناجي منور السعيدة (٢٠١٦). جودة الحياة لدى المعاقين سمعياً في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، *دراسات في العلوم التربوية*، ٤٣ (٣)، ٢٠٣١-٢٠٤٣.
- نجاه فتحي سعيد طه (٢٠١٣). جودة حياة الوالدين وعلاقتها بسعادة ذوي أبنائهم الصم، رسالة ماجستير، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- نجلاء فتحي عبد العزيز (٢٠١٧). جودة حياة الأطفال بعد زراعة القوقعة، رسالة ماجستير، كلية التمريض، جامعة عين شمس.
- هبة جلال محمد (٢٠١٥). جودة الحياة لدى الأطفال الصم وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.

#### ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Adams, C. (2008). Intervention for children with pragmatic language impairments. In Courtenay Norbury, J. Tomblin & Dorothy V. M. Bishop (Eds.), *Understanding developmental language disorders: From theory to practice* (pp.189-204). New York: Taylor & Francis e-Library.
- Adams, C. (2013). Pragmatic Language Impairment. In Fred R. Volkmar (Ed.) *Encyclopedia of Autism Spectrum Disorders* (pp. 2320-2325). New York: Springer Science & Business Media.
- Alexandra W., Archbold, S., Gregory. S., Skipp A. (2007). Cochlear Implants: The Young People's Perspective. *Journal of Deaf Studies and Deaf Education*, 12 (3), 303-316.
- Alton, S., Herman, R., & Pring, T. (2011). Developing Communication skills in deaf primary school pupils: Introducing and evaluating the smile approach. *Child language Teaching and Therapy*, 27 (3), 255-267.
- American Psychological Association (2013). *APA dictionary of psychology* (ed., GR VandenBos, Eds.). Washington, DC: Author.
- Biederman, J., & Faraone, S. V. (2006). The effects of attention-deficit hyperactivity disorder on employment and household income. *Medscape General Medicine*, 8(3), 12.
- Bishop, D. V. (2014). Pragmatic language impairment: A correlate of SLI, a distinct subgroup, or part of the autistic continuum. In D. V. Bishop & L. Leonard (Eds.), *Speech and language impairments in children: Causes, characteristics, intervention and outcome*. Psychology press.

- Boje, S (2009). Constructing clinical judgments about preschool pragmatic language skills: An action research study. *Ph.D. Thesis*. University of Rochester.
- Botting, N., & Conti-Ramsden, G. (2000). Social and behavioural difficulties in children with language impairment. *Child Language Teaching and Therapy, 16*, 105–120.
- Bowen, S. K. (2008). Coenrollment for students who are deaf or hard of hearing: Friendship patterns and social interactions. *American annals of the deaf, 153* (3), 285-293.
- Bryant, J. B.(2009). Pragmatic development. In E. Bavin (Ed.), *The Cambridge handbook of child language* (pp. 338-354). New York: Cambridge University Press.
- Cocco, R. (2012). Book review Cognitive Pragmatics: The Mental Processes of Communication. *Humana. Mente, 23*, 175-181.
- Cordier, R., Munro, N., Wilkes-Gillan, S., Speyer, R., & Pearce, W. (2014). Reliability and validity of the Pragmatics Observational Measure: A new observational measure of pragmatic language for children. *Research in developmental disabilities, 35*(7), 1588-1598.
- Cummings, L. (2011). Pragmatic disorders and their social impact. *Pragmatics and Society, 2*(1), 17–36.
- Curti, L., Quintas, T.D. A., Goulart, B. N. G., & Chiari, B. M. (2010). Pragmatic abilities in hearing impaired children: a case-control study. *Revista da Sociedade Brasileira de fonoaudiologia, 15* (3), 390-394.
- Cutts, S., & Sigafos, J. (2001). Social competence and peer interactions of students with intellectual disability in an inclusive high school. *Journal of Intellectual & Developmental Disability, 26*(2), 127–141.
- Dammeyer, J. (2012). A longitudinal study of pragmatic language development in three children with cochlear implants. *Deafness & Education International, 14* (4), 217-232.
- Donno, R., Parker, G., Gilmour, J., & Skuse, D. H. (2010). Social communication deficits in disruptive primary-school children. *The British Journal of Psychiatry, 196*(4), 282-289.
- Durkin, K., & Conti-Ramsden, G. (2010). Young people with specific language impairment: A review of social and emotional functioning in adolescence. *Child Language Teaching and Therapy, 26*(2), 105-121.





- Fayers, P., & Machin, D. (2007). *Quality of life: The assessment, Analysis and interpretation of patient-reported outcomes*. (2<sup>nd</sup> ed.). Chichester: John Wiley & Sons, Ltd.
- Feeney, R., Desha, L., Ziviani, J., & Nicholson, J. M. (2012). Health-related quality-of-life of children with speech and language difficulties: A review of the literature. *International Journal of Speech-Language Pathology*, 14, 59–72.
- Fellinger, J., Holzinger, D., Gerich, J., & Goldberg, D. (2010). Quality of Life Measures in the Deaf. In Victor R. Preedy & Ronald R. Watson (Eds.), *Handbook of Disease Burdens and Quality of Life Measures* (pp. 3853-3870). New York: Springer.
- Fontenot, J. L., Hayes, S. L., & Frilot, C. (2011). Language deficits and behavior problems in children placed in alternate education settings. *Contemporary Issues in Communication Science and Disorders*, 38, 36–40.
- Fussell, J. J., Macias, M. M., & Saylor, C. F. (2005). Social skills and behavior problems in children with disabilities with and without siblings. *Child psychiatry and human development*, 36(2), 227-241.
- Gibson, J., Adams, C., Lockton, E., & Green, J. (2013). Social communication disorder outside autism? A diagnostic classification approach to delineating pragmatic language impairment, high functioning autism and specific language impairment. *Journal of Child Psychology and Psychiatry*, 54(11), 1186-1197.
- Gilmour, J., Hill, B., Place, M., & Skuse, D. H. (2004). Social communication deficits in conduct disorder: a clinical and community survey. *Journal of Child Psychology and Psychiatry*, 45(5), 967-978.
- Goberis, D., Beams, D., Dalpes, M., Abrisch, A., Baca, R., & Yoshinaga-Itano, C. (2012). The missing link in language development of deaf and hard of hearing children: pragmatic language development. *In Seminars in speech and language*, 33 (04), 297-309.
- Harting, A. (2017). Using Facebook to Improve L2 German Students' Socio-Pragmatic Skills. *The EuroCALL Review*, 25(1), 26-35.
- Hogan, A., Shipley, M., Strazdins, L., Purcell, A., & Baker, E. (2011). Communication and behavioral disorders among children with hearing loss increases risk of mental health disorders. *Australian and New Zealand Journal of Public Health*, 35, 377–383.

- Huish, M.I. (2014). The Mainstream Kindergarten Teacher's Perspective of Pragmatic Skills of Children Who are Deaf or Hard of Hearing Aligned with Common Core Standards.
- Im-Bolter, N., & Cohen, N. J. (2007). Language impairment and psychiatric comorbidities. *Pediatric Clinics of North America*, 54(3), 525-542.
- Jarollahi, F., Modaeesi, Y., Agharasouli, Z., & Jafari, S. (2017). A preliminary study of some pragmatic skills of hearing and hearing – impaired children by story retelling test. *Bimonthly Audiology-Tehran University of Medical Sciences*, 22 (1), 95-102.
- Jeanes, R. C., Nienhuys, T. G., & Rickards, F. W. (2000). The pragmatic skills of profoundly deaf children. *Journal of Deaf Studies and Deaf Education*, 5 (3), 237-247.
- Kelly, R.R.; Berent, G.P. (2011). Semantic and pragmatic factors influencing deaf and hearing students' comprehension of english sentences containing numeral quantifiers. *Journal of Deaf Studies and Deaf Education* 16(4), 419-436.
- Ketelaars, M. P., Cuperus, J., Jansonius, K., & Verhoeven, L. (2010). Pragmatic language impairment and associated behavioural problems. *International Journal of Language & Communication Disorders*, 45(2), 204-214.
- Kushalnagar,P., Topolski,D., Schick,B., Edwards, T.,Skalicky, A. (2011).Mode of communication, perceived level of understanding, and perceived quality of life in youth who are deaf or hard of hearing. *Journal of deaf studies and deaf education*. 16 (4), 512-523.
- Landa, R. (2013). Pragmatic Rating Scale. In Fred R. Volkmar (Ed.) *Encyclopedia of Autism Spectrum Disorders* (pp. 2327-2331). New York: Springer Science & Business Media.
- Lane, K. L., Stanton-Chapman, T., Jamison, K. R. & Phillips, A. (2007). Teacher and parent expectations of preschoolers' behavior: Social skills necessary for success. *Topics In Early Childhood Special Education*, 27(2), 86-97.
- Leonard, M. A., Milich, R., & Lorch, E. P. (2011). The role of pragmatic language use in mediating the relation between hyperactivity and inattention and social skills problems. *Journal of Speech, Language, and Hearing Research*, 54(2), 567-579.
- Lockton, E., Adams, C., & Collins, A. (2016). Do children with social communication disorder have explicit knowledge of pragmatic



- rules they break? A comparison of conversational pragmatic ability and metapragmatic awareness. *International Journal of Language & Communication Disorders*, 51(5), 508-517.
- Michael R. (2003). *The quality of life instrument*, *Clinical Nursing Research*, Vol. (12)2, PP. 246-257
- Most, T., Shina-August, E., & Meilijson, S. (2010). Pragmatic abilities of children with hearing loss using cochlear implants or hearing aids compared to hearing children. *Journal of Deaf Studies and Deaf Education*, 15 (4), 422 – 437.
- Muir, C., O’Callaghan, M. J., Bor, W., Najman, J. M., & Williams, G. M. (2011). Speech concerns at 5 years and adult educational and mental health outcomes. *Journal of Paediatrics and Child Health*, 47(7), 423–428.
- Owens, R. E., Jr. (2008). *Language development: an introduction*. Boston: Pearson Education, Inc.
- Paatsch, L. E., & Toe, D. M. (2014). A comparison of pragmatic abilities of children who are deaf or hard of hearing and their hearing peers. *Journal of Deaf Studies and Deaf Education*, 19 (1), 1-19.
- Pritchard, A. (2013). *Ways of learning: Learning theories and Learning styles in the classroom*. (2<sup>nd</sup> ed.). New York: Routledge.
- Rajendran, V., Roy, F. G., & Jeevanantham, D. (2012). Postural control, motor skills, and health-related quality of life in children with hearing impairment: a systematic review. *European Archives of Oto-Rhino-Laryngology*, 269(4), 1063-1071.
- Rinaldi, P., Baruffaldi, F., Burdo, S., & Caselli, M.C. (2013). Linguistic and pragmatic skills in toddlers with cochlear implant. *International Journal of Language & Communication Disorders*, 48, (6), 715-725.
- Sahin, S., Yalcinkaya, F., Bayar Muluk, N., Bulbul, S. F., & Cakir, I. (2009). Abilities of pragmatic language usage of the children with language delay after the completion of normal language development training. *The Journal of International Advanced Otology*, 5(3), 327-333.
- Salehi, S., Shirazi, T. S., Darui, A., & Dolatshahi, B. (2013). The effect of the pragmatic therapy plan on hearing-impaired children. *Bimonthly Audiology- Tehran University of Medical Sciences*, 22(3), 112-123.
- Shilc, M., Shmidt, M., & Koshir, S. (2017). Pragmatic abilities of pupils with mild intellectual disabilities. *Journal of Special Education and Rehabilitation*, 18(1-2), 55-73.

- Shoeib, R. M., Kaddah, F . E. Z. A., EL-Din, S. T. K., & Said, N. M. (2016). Study of pragmatic language ability in children with hearing loss. *The Egyptian Journal of Otolaryngology*, 32(3), 210- 218.
- Smith, L., Næss, K. A. B., & Jarrold, C. (2017). Assessing pragmatic communication in children with Down syndrome. *Journal of Communication Disorders*, 68(1), 10-23.
- Socher, M., Lyxell, B., Ellis, R., Garskog, M., Hedstrom, I., & et al. (2019). Pragmatic Language Skills: A Comparison of Children With Cochlear Implants and Children Without Hearing Loss. *Frontiers in psychology*, 10, 2243.
- Spencer, Linda J. Tomblin, J. Bruce J (2006). Growing Up With a Cochlear Implant: Education, Vocation, and Affiliation. *Journal of Deaf Studies and Deaf Education* 17(4), 483-498.
- Thagard, E. K., Hilsmier, A. S., & Easterbrooks, S. R. (2011). Pragmatic language in deaf and hard of hearing students: Correlation with success in general education. *American annals of the deaf*, 155(5), 526-534.
- Toe, D., Beattie, R., & Barr, M. (2007). The Development of Pragmatic Skills in Children Who are Severely and Profoundly Deaf. *Deafness & Education International*, 9 (2), 101-117.
- Turkstra, L. S., Clark, A., Burgess, S., Hengst, J. A., Wertheimer, J. C., & Paul, D. (2017). Pragmatic communication abilities in children and adults: implications for rehabilitation professionals. *Disability and rehabilitation*, 39 (18), 1872-1885.
- Valdespino, J. (2013). Pragmatic Language Skills Inventory. In Fred R. Volkmar (Ed.) *Encyclopedia of Autism Spectrum Disorders* (pp. 2326-2327). New York: Springer Science & Business Media.
- Van Agt, H., Verhoeven , L., Van Den Brink, G., & De Koning, H. (2011). The impact on socio-emotional development and quality of life of language impairment in 8-year-old children. *Developmental Medicine & Child Neurology*, 53(1), 81-88.
- Van Daal, J., Verhoeven, L., & van Balkam, H. (2007). Behaviour problems in children with language impairment. *Journal of Child Psychology and Psychiatry*, 48(11), 1139–1147.
- Ventegodt, S., Merrick, J., and Andersen, N.J. (2003) Quality of life theory II. Quality of life as the 1049.
- Volden, J., & Phillips, L. (2010). Measuring pragmatic language in speakers with autism spectrum disorders: Comparing the Children's



- Communication Checklist—2 and the Test of Pragmatic Language. *American Journal of Speech-Language Pathology*, 19(3), 204-212.
- Westby, C. (2016). The Pragmatic Language Observation Scale. *Word of Mouth*, 27(4), 12-14.
- Willinger, U., Brunner, E., Diendorfer-Radner, G., Sams, J., Sirsch, U., & Eisenwort, B. (2003). Behaviour in children with language development disorders. *The Canadian Journal of Psychiatry*, 48(9), 607-614.
- Yodock, K. (2012). An examination of pragmatic language problems, conflict resolution, and social behaviors in children with autism spectrum disorder. *Ph.D. Thesis*. Faculty of Social and Behavioral Sciences, University of Walden.
- Yoshinaga, I. (2015). Assessment and intervention with preschool children who are deaf and hard-of hearing. In: Alpiner J, McCarthy P, eds Rehabilitative Audiology Children and Adults. *Philadelphia, PA Lippincott Williams & Wilkins*;140-177.
- Yuhan, X. (2013). Peer Interaction of Children with Hearing Impairment International. *Journal of Psychological Studies; Canadian Center of Science and Education*, 5 (4), 17-25.